

الإصدار السادس

مجالتس السيرة الحسينية



معهد سيّد الشهداء
للمنبر الحسيني



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

مجالس السيرة الحسينية



معهد سيّد الشهداء للمنبر الحسينيّ

بيروت - لبنان - المعمورة - الشارع العام

هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ - ص - ب: ٢٥/٣٢٧٠٢٤/٥٣

www.almaaref.org

www.almenbar.org

email:info@almaaref.org

email:info@almenbar.org



الإعداد والإخراج الإلكتروني
www.almaaref.org

الكتاب : مجالس السيرة الحسينيّة

إعداد : معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ

نشر : جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

الإصدار السادس : تشرين الثاني ٢٠١١ م - ١٤٣٢ هـ

مجالس

السيرة الحسينية



المركز الإسلامي للتبليغ
www.almenbar.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجالس السيرة الحسينية

٢٠



—◆ الرقده: ◆—

بِسْمِ اللَّهِ الْحَرَامِ الْحَسِينِ

الحمد لله الذي منّ علينا بالأئمة الهداة، وجعلهم في حلك
الظلمات سفينة النجاة، وجعل في السفينة مصباح الهدى، ومناراً
على طول المدى، والصلاة والسلام على النبي وآله الميامين
الطاهرين.

إذا كان محرّم الحرام الشهر الذي سفكت فيه دماء آل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله والشهر الذي ذبح فيه الحسين
عليه السلام كما يذبح الكبش، وقتل معه أهل بيته وأصحابه ممن ليس
لهم على وجه الأرض شبيهه وليس هناك من هو أوفى ولا أبر ولا
خيراً منهم.

والشهر الذي فيه سببت عيالهم ونساؤهم ولم يرع فيه لرسول
الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرهم...



وإذا كان هذا الشهر فيه يوم الحسين الذي لا يوم كيومه،
والذي أقرح جفون أئمتنا عليهم السلام وأسبل دموعهم... حتى
كان الإمام الكاظم عليه السلام إذا دخل هذا الشهر لا يرى ضاحكاً...
وإذا كان هذا الإمام الشهيد قد بكته السموات ومن فيها والأرض
ومن عليها، وعظمت مصيبته في السماوات والأرض، وبكاه كل
شيء ما يرى وما لا يرى... فماذا عسانا نحن المحبين والموالين
نفعل في أيام عزائه... ومجالسه التي قال عنها الإمام الصادق
عليه السلام لفضيل بن يسار: «إنَّ تلك المجالس أحبُّها، فأحيوا أمرنا
يا فضيل رحم الله من أحيأ أمرنا...»، وكان يدعو قائلاً:

«وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر أبي عبد الله الحسين
عليه السلام، وارحم تلك العيون التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم
تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة
التي كانت لنا..».

ماذا عسانا نقول ونفعل حينما نقرأ عن إمامنا الرضا عليه السلام أنه
قال: «من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا كان معنا في درجتنا
يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم
تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يُحى فيه أمرنا لم يموت قلبه
يوم تموت القلوب».



إِنَّ أَقْلَ مَا يُوَاسِي بِهِ الْمَوَالِي وَالْمَحَبَّ لِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ اسْتِحْضَارُ ذِكْرِهِمْ وَإِحْيَاءُ أَمْرِهِمْ وَالْجُلُوسُ فِي مَجْلِسِهِمْ وَالْبُكَاءُ لِمَصَابِهِمْ وَإِظْهَارُ الْحُزْنِ فِي أَيَّامِ حُزْنِهِمْ وَبُكَائِهِمْ...

ورحم الله الحجّة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء حيث يقول في مقبولته الحسينية:

جديرة بالفضل والثناء مآتم تعقد للعزاء
مصاب أهل البيت فيها يذكر وذنّب من يبكي عليهم يغفر
مجالس قال الإمام معلناً: إنّي أحبّها فأحيوا أمرنا
تقيمها الرجال والنساء يدعو إليها الحبّ والولاء
وكعادتنا، قمنا في معهد سيّد الشهداء عليه السلام للمنبر الحسينيّ بإعداد هذا الكتاب «مجالس السيرة الحسينية» لهذا العام وقد تميّز هذا الإصدار بـ:

- إعداد المجالس بأسلوب جديد، مقتصرين فيه على القصيدة والنعي، دون ذكر الموعظة أو المحاضرة، اعتماداً منا على خبرة القراء الكرام في انتقاء الموضوع المناسب للمجلس.
- اختيار الأبيات الشعبيّة- العراقيّة- المألوفة والمسموعة عند أغلب الناس، وذات العبارات الواضحة عموماً.





ختاماً يرحّب المعهد بكلّ ملاحظة أو إشارة أو نصيحة بناءة
تقدّم على هذا الطريق، ونسأل الله تعالى أن يتقبّل عملنا ويحشرنا
مع الحسين عليه السلام وأصحاب الحسين عليهم السلام، وأن يجعل عملنا
خالصاً لوجهه الكريم إنّه قريب مجيب.

معهد سيّد الشهداء عليه السلام
للمنبر الحسيني



◆ — الليلة الأولى:

مجلس وداع المدينة

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ اسْتَهْلِ مُحْرَمًا
فَهَلَالَ شَهْرٌ مُحْرَمٌ شَقَّ السَّمَاءَ
أَتْرَاهُ يَا مَوْلَايَ مُحْمَرًا بَدَا
فَمُحْرَمٌ فِيهِ الْهِنَاءُ مُحْرَمٌ
لَا غَزْوَانِ بَكَتِ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا
لِصَابِ مِصْبَاحِ الْوِلَايَةِ وَالْهُدَى
فَمُصَابُهُ أَبَكَى الرَّسُولَ الْأَعْظَمَا
وَكَذَلِكَ أَبَكَتْ ذِي الْمِصْبِيَّةِ فَاطِمًا
أَفَلَسْتَ تَنْدُبُهُ صَبَاحًا وَالْمَسَا
فَمَتَى سَتَخْرُجُ لِلتَّلْظُمِ رَافِعًا
فَلَقَدْ تَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ تَرْقُبًا
فَظَهَرَ لِتَمَلُّأِ أَرْضِنَا عَدْلًا كَمَا
وَبِمُقْلَتَيْكَ أَهْلَ دَمْعِكَ وَالِدَمَّا
حُزْنًا عَلَى سِبْطِ الرَّسُولِ فَأَظْلَمَا
يَبْكِي حُسَيْنًا يَسْتَعِيثُ تَظْلُمًا
وَبِهِ التَّبَاكِي لِلشَّعَائِرِ عَظْمَا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَعْتَمَا
وَسَفِينَةٌ فِيهَا الْخَلَاصُ تَحْتَمَا
وَعَلِيًّا الْمَوْلَى الْإِمَامَ الْأَكْرَمَا
وَالجِنُّ نَاحَتْ وَالْمَلَائِكُ فِي السَّمَاءِ
أَوْلَسْتَ تَبْكِيهِ مِنَ الدَّمْعِ دَمَا
رَايَاتِ ثَارٍ لِلْحُسَيْنِ وَقَائِمَا
وَلَقَدْ تَفَطَّرَتِ الْقُلُوبُ تَأْلَمًا
مُلِئْتُ فَسَادًا وَاسْتَبِيحَتْ بِالِدَمَّا



شعبي:

قلبك هالمسيه اشلون
يا بن العسكري حاله
ابعينك من شفت عاشور
بين بالسمما اهلاله
تضل طول الدهر محجوب
يلغايب شلك نييه
ما تسمع نواعي احسين
والديين او نواخيه
تريد اثلث طعش مهيوب
يالمهدي او ثلث ميه
اوبيهم تنتهض للدين
وتطالب ابدم احسين
ما تدري ينور العين
جذك قابل ابسبعين
جيش الدهر واشراره
عينك من تشوف الماي
يا لغايب او جاريه



ما تذكرا طفلا احسين
وشععملوا بنواميه
الكم كم طفل تلعب
على اخذوده تراكيه
يلوج امن العطش والحر
او كبده امن الظما اتفطر
وامه ليه تتفكر
تشوف اوليدها يبكي
او سهم الحتف يبراله

أبوذية:

يمن حكمك جراه الله علملاك
متى تنشربو صالح علملاك
ابچتل احسين ما واصل علملاك
او نساء المشت للطاغي هدية



هذه الأيام هي أيام أحزان خاتم النبيين وأهل بيته
الطاهرين عليهم السلام ومواساتهم فيها بالبكاء ونحوه من مظاهر
الحزن والعزاء هي من أظهر علامات المودة والولاء ومن أهم
الوسائل لتحقيق المغفرة للذنوب والتكفير عن السيئات ولو
كانت مثل زبد البحر كما في بعض الروايات، وبها نكسب
أعظم الأجر وأكثر الحسنات وبدموعنا التي نذرفها حزناً على
الحسين عليه السلام نطفئ حرّ النّار ونفوز بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله وآله
الأطهار ونحشر معهم في أعلى درجات الجنان.

فلنغزّ سيّدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وآله ولنواسيه ونتأسّ به في هذه
الليالي وهو الذي بكى لما سيجري على الحسين عليه السلام منذ
ولادته قائلاً: «أبكي لابني هذا تقتله الفئة الباغية من بعدي، لا
أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة»، وفي أوائل سني طفولته كان ينظر
إليه ويبكي قائلاً: «عزيز عليّ يا أبا عبد الله» ثمّ يقبله في جبهته
ونحره وصدره ويقول: «أقبل منه مواضع السيوف». كان صلى الله عليه وآله
يذكر مصابه في ليله ونهاره في حضره وأسفاره في مسجده وبيته
وبيوت أزواجه وبيت ابنته فاطمة عليها السلام إلى أن دنا أجل منيته
فضمّ الحسين إلى صدره يرشح من عرقه عليه وهو يقول: مالي
وليزيد لا بارك الله فيه ألهمّ العن يزيد....



هكذا كان وداع رسول الله ﷺ لسبطه الحسين ﷺ وهو يفارق الدنيا وينتقل إلى جوار ربّه راضياً مرضياً، فكيف كان وداع الإمام الحسين ﷺ لجده رسول الله ﷺ وهو يهاجر من مدينة جدّه ﷺ إلى الله ورسوله رافضاً بيعة يزيد وأمثاله.

بلى أتى إلى قبر جدّه الرسول ﷺ فأهوى على القبر وهو يقول: السلام عليك يا جدّاه أنا الحسين بن فاطمة فرحك وابن فرختك وسبطك الذي خلّفتني في أمّتك فاشهد عليهم يا نبيّ الله أنّهم خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتّى ألقاك.

ثمّ صفّ قدميه فلم يزل راکعاً وساجداً حتّى الصباح. وفي الليلة التالية جاء إلى قبر جدّه ﷺ فصلى عند القبر ركعات ثمّ قال: «ألهمّ إنّ هذا قبر نبيّك محمد ﷺ وأنا ابن بنت نبيّك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، ألهمّ إنّي أحبّ المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحقّ القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا».

حتّى إذا كان قريب الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى فإذا هو برسول الله ﷺ قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه فضمّ الحسين إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال:



«حبيبي يا حسين، كأني أراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبحاً
بأرض كرب وبلاء بين عصابة من أمّتي وأنت مع ذلك عطشان لا
تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة
وما لهم عند الله من خلاق.

حبيبي يا حسين إنّ أباك وأمّك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون
إليك وإنّ لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة».

يجدي ريتني حاضر بوادي كربلا يمك
وشدن جرح البكبدك وخضب شيبى بدمك
علي امصيتك يحسن مثل مصاب ضلع أمك
ولما انتبه الحسين عليه السلام من غفوته ودّع قبر أمّه الزهراء عليها السلام.

ودع قبر جدّه اوقصد قبر الزكية
واحنى يشم القبر ودموعه جريه
ولنه البتول تون ونات خفيه

وتصيح بيني أنسيتني ضلعي المكسور
بوداعة الله يا عزيزي الكربلا روح

كني أشوفك في فيافي الطف مذبح
او كني اعاين نسوتك من حولك تنوح

او خوتك او ولدك بين مطعون ومنحور

ثمّ ودع قبر أخيه الحسن عليه السلام وعاد إلى الدار وتهياً للرحيل



فأقبلت أم المؤمنين أم سلمة ونساء بني عبد المطلب لوداع
الحسين عليه السلام واجتمعن للنياحة والبكاء فأوصاهن بالصبر
وكتمان الأمر، وأمر الركب بالمسير وما أن مشوا قليلاً حتى
سمعوا منادية من خلفهم:

أبتاه يا أبا عبد الله قف لي هنيهة. وإذا بها فاطمة الكبرى
العليلة...

يحاذي الظعن وياكم اخذوني
عقبكم يهلي يعمن اعينوني
وحدي بها الوطن لا تخلوني
عليلة والجسم يلتهب بالسم
فتوقف الحسين عليه السلام وأمر العباس عليه السلام أن يوقف الركب
ونزل إليها وضمها إلى صدره وقال: ماذا تريدان يا بنيتي ألم أوصك
بالبقاء في المدينة، قالت: بلى يا أبتاه، ولكن الدنيا أظلمت في
عيني لما خلت منكم المنازل والديار فلا تتركني وحيدة في هذه
الدار، فقال لها: بنية فاطمة إذا وصلت إلى مقرّي سأبعث إليك
عمك العباس أو أخاك علياً ليحملك إلينا..
يغللها عليه انتي ببويه او خطر مسرانه
وخاف امن التعب يا ذيك لو خذناك ويانه



تمني اهنأ او بعد ايام اوديلك الريحانه
يجيبك والشمل يلتم كلبك لا يضل مهمم
كلبني اعليك يتألم لو شفتك ابها
الحاله او روعي الحزن يعلاها
فقلت: لا يا أبه إن نفسي تحدّثني أن لا لقاء بكم بعد هذا
اليوم فأمهلني حتى أودّع أعمامي وعمّاتي وإخوتي وأخواتي،
قال: شأنك يا بنتاه، فأقبلت فاطمة تطوف على الهودج ودّعت
عمّتها زينب عمّتها أمّ كلثوم أخواتها سكينه فاطمة الصغرى رقيّة
ووصلت إلى هودج الرباب زوجة أبيها الحسين عليه السلام ودّعتها ثمّ
مدّت يديها وتناولت أخاها عبد الله الرضيع من حجر أمّه وضمّته
إلى صدرها وطلبت من أبيها أن يتركه معها.
تقله كلكم اتغيبون
وابگا بها الوطن وحدي
مالي حيل فرگاكم
او ذاب امن الحزن كبدي
يبويه عاد خيلي
عبد الله الطفل عندي
بلكن يرد وحشتكم
او يسليني اعلى فرگتكم



اخفاف اتطول غيبتكم
او تبگه دمعتي تجري
ولا ينگطع مجراها

أبو ذية:

ابوك القال اما الموت وامه
حياة العز قصد للبيت وامه
الطفل بحضان ابوه ارباه وامه
وعليها يصعب افراقه وعليه

هَلْ تَعُودُونَ يَا كِرَامَ عَلَيْنَا أَمْ قَضَىٰ ذُو الْجَلَالِ أَلَّا تَعُودُوا



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة الثانية:

مجلس الخروج من مكة

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ اسْتَغَاثَتْ مَكَّةُ
قَدْ جَاءَهَا مِنْ طَيْبَةِ مُتَخَوِّفًا
وَأَبَى مُبَايَعَةَ الدَّعِيِّ بِذَلَّةٍ
وَرَجَا الْأَمَانَ بِظِلِّ بَيْتِ أَمِنٍ
وَأَتَتْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ رَسَائِلُ
فَأَجَابَ دَعْوَتَهُمْ وَأَرْسَلَ مُسْلِمًا
قَدْ بَايَعُوهُ مُذْ أَتَاهُمْ مُسْرِعًا
وَيَزِيدُ دَسَّ مَعَ الْحَجِيجِ رِجَالَهُ
لَكِنْ تَهَيَّأَ لِلْخُرُوجِ لِكَرْبَلَا
وَيَوْمَ تَرْوِيهِ الْحَجِيجِ مُهَاجِرًا
نَادَى الْأَمَانَ كَانَ فِينَا بَادِلًا
إِنِّي لِأَسْلَافِي بِشَوْقٍ وَالِهِ

فَأَجَابَهَا السَّبْطُ الْحَسِينُ مُلَبِّيًا
جَوَرَ الطُّغَاةِ وَلِلشَّرِيعَةِ حَامِيًا
وَاخْتَارَ عِزًّا بِالشَّهَادَةِ دَامِيًا
فَأَقَامَ فِيهِ مُسْتَجِيرًا دَاعِيًا
تَدْعُوهُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْنَا وَالِيًا
مُتَثَبِّتًا مِنْ حَالِهِمْ كَيْ يَأْتِيَا
فَأَجَابَهُ أَسْرِعْ إِلَيْنَا سَاعِيًا
كَيْ يَقْتُلُوا سَبْطَ الرَّسُولِ الْهَادِيَا
وَلِحِفْظِ حُرْمَةِ مَكَّةِ مُتَوَخِّيَا
قَصَدَ الْعِرَاقَ وَلِلشَّهَادَةِ رَاجِيَا
مُهَجَّأً بِصِدْقٍ فَلْيَلْبَسْ نَدَائِيَا
وَلَسَوْفَ أَقْضِي لِلشَّرِيعَةِ فَادِيَا



شعبي:

تطلع خايف امن البيت
يبن الشيد اركاناه
او حجك بالطفوف ايصير
وانته البيت عنوانه
يوم العاشر الحجي
ينحرله فده يحسين
وانته اثم نطعش ضحيت
غير الواحد او سبعين
كلهم فدى الوجه الله
او منهم فرغت اطنابك
او مقصودك حياة الدين
لمن خلصت اصحابك
ما تملك امن احبابك
غير الطفل عبد الله
وعياالك العطشانه
شفت ماتم بعد عندك
غير اخدور نسوانك
لكن تنهتك بوجودك



ما هان اعلى وجدانك
قلت كلمه يبواليمه
من قلبك او بلسانك
يسيوف العده اخذيني
اوفده الهادين خليني
حتى من عقب عيني
يعز او يحتيي او جوده
او يعله اعلى الملل شانه

أبوذية:

وحق اللي سعى بالبیت والطف
عندي الموت مثل الشهد والطف
أنا الحرة القبل عاشور والطف
طولي بالشمس ما شفت فيه

أبوذية:

عيوني من الدمع غارت وعمت
المصايب صوبت روحي وعمت
إلك أيتام يالغايب وعمات
على الأكوار أخذوهن سبيه



بلغ الحسين عليه السلام أن يزيد أمر عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق على الحج وأوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرّاً وإن لم يتمكن منه يقتله غيلة، ودسّ بين الحجيج ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية وأمرهم باغتيال الحسين عليه السلام ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة.

فعزم على الخروج من مكة إلى العراق امتثالاً للأمر الإلهي، وبعد قيام الحجّة بوجود الناصر هناك وخشية من استباحة حرمة البيت الحرام والبلد الحرام بسفك دمه الطاهر الحرام في الشهر الحرام.

فجاءه الناصحون ليشنوه عن ذلك ومن بينهم ابن عمّه عبد الله بن العباس فقال له الحسين عليه السلام: يا بن العمّ، إنني أعلم أنّك ناصح مشفق؛ ولكن قد أزمعت وأجمعت على المسير وهذه كتب أهل الكوفة ورسلمهم وقد وجبت عليّ إجابتهم وقام لهم العذر عند الله سبحانه، ثمّ قال عليه السلام: يا بن العمّ ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله عن وطنه وداره.. لا يستقرّ في قرار ولا يأوي إلى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمه وهو لم يشرك بالله شيئاً ولا اتّخذ دونه وليّاً ولم يرتكب منكراً أو إثماً؟ فقال ابن عباس: ما أقول فيهم إلاّ أنّهم كفروا بالله ورسوله ثمّ قال:



جعلت فداك يا حسين إن كان لا بدّ من المسير إلى الكوفة
فلا تسر بأهلك ونسائك وصبيتك فوالله إنّي لخائف أن تقتل وهم
ينظرون إليك!

فقال الحسين عليه السلام: إنّي رأيت رسول الله ﷺ في منامي
وقد أمرني بأمر لا أقدر على خلافه وإنّه أمرني بأخذهم معي، يا
بن العمّ، وإنهنّ ودائع رسول الله ولا آمن عليهنّ أحداً وهنّ لا
يفارقنني أبداً.

فسمع ابن عبّاس بكاءً من ورائه وقائلة تقول: - وكأني بها
الحوراء زينب:-.

«يا ابن عبّاس تشير على شيخنا وسيّدنا أن يخلفنا هنا ويمضي
وحده؟ لا والله بل نحيا معه ونموت معه وهل أبقى لنا الزمان غيره؟»
نعم أيّها المؤمنون رحل الحسين عليه السلام عن مكة في الثامن
من ذي الحجّة وحمل معه عياله وأخواته بنات الرسالة اللّاتي
خرجن من الحجاز بكلّ عزّ واحترام وبحماية أبي الفضل العبّاس
حامي الضعينة....

هكذا كانت حالهم يوم الخروج من الحجاز فما حالهم يوم
أخرجوا من كربلاء بعدما وقعت الواقعة وأراد رجال بن سعد أن
يركبوا بنات رسول الله ﷺ فقالت زينب لابن سعد: ويلك يا بن





سعد سوّد الله وجهك أتأمر الأجانِب أن يركبونا ونحن بنات رسول الله، قل لهم فليتباعدوا عنّا حتّى يركب بعضنا بعضاً، فأركبت الحوراء زينب النساء والأطفال بمساعدة أختها أمّ كلثوم حتّى بقيتا معاً، وكأنيّ بزینب قالت لأمّ كلثوم: أختاه تقدّمي لأركبك، فقالت لها: لا يا أختاه اركبي أنت أولاً، فقالت زينب عليها السلام: لا بل أنت اركبي، فقالت أمّ كلثوم: أختاه إن أنا ركبت فأنت من يركبك؟! فردّت عليها غصّتها وتذكّرت حاميتها وكفيلها أبا الفضل العبّاس الذي أركبها يوم خروجها من المدينة

ويمن الّذي ينغر عليّنه
يوصل لعدّ حامّي الضعينة
وان كان ما يعرف وليّنه
العلامة السهم نابت ابعينه
ويسراه مقطوعه ويمينه
وبالعمد راسه صايبينه
يقله يلجبتنا امن المدينه
اخلافك يبو الغيره انولينه
شوف الزمان اشعمل بينه
خلاك عالشاطي رهينه
انت طحت واحنه انسبينه



يقللها يزينب لا تجيني
انا ما ريدك تشوفين راسي وسهم عيني
ما ريدك تشوفين يسراي ويميني
لا ينصدع قلبك يزينب يا ام الاحزان

عندك يبوفاضل يخويه
اشتتكي حالي
حرمه بلا والي
والشمر يبرالي
والي حدي للناقة زجر
عباس يا عيوني
ترضى يذلوني
وللشام يهدوني
خويه الفواطم بالدرب
يا هو اليباريها
عقبك يواليها
يا ويالي عليها
وتروح تاليها بيسر
عباس يا عيوني





تَرْضَى يَذَلُونِي
وَلِلشَّامِ يَهْدُونِي
أَنْتَ الْجَبْتَنَةُ أَمِنْ الْوَطْنِ
وَتَكْفَلْتُ بَيْنَهُ
بِيَدِكَ تَبَارِينَهُ
وَأَهْسَاتُ خَلِينَهُ
مَا بَيْنَ عَدْوَانِ أَوْ كَفْرِ
عَبَّاسٍ يَا عَيُونِي
تَرْضَى يَذَلُونِي
وَلِلشَّامِ يَهْدُونِي
وَلَعَلَّ مِنْ أَشَدِّ الْمَوَاقِفِ شَجًّا وَأَسَى لِقَاءِ الْحَوْرَاءِ زَيْنَبَ لَدَى
رَجُوعِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَمِّ الْبَنِينَ أُمَّ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ وَلِسَانِ حَالِهَا:
أَنَا أُمَّ الْأَرْبَعَةِ الرَّاحُوا وَلَا جُوا
عَقِبَهُمْ أَرْضَ مَا تَلْمَنِي وَلَا جُوا
أَشْكُرُونُوا عَلَى الْغَبْرَاءِ وَلَا جُوا
أَرْفَعُوا رَأْسِي أَبْجَهَادِ الْغَاضِرِيهِ
وَيَصَوِّرُ الشَّاعِرُ حَوَارًا بَيْنَ أُمَّ الْبَنِينَ وَالْحَوْرَاءِ زَيْنَبَ:
تَقَلَّلَهَا أَرْدَ أَنْشَدَكَ يَا ضَوْهَ الْعَيْنِ
عَنْ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِي الْمِيَامِينَ



اخافن قصروا عن نصره احسين
تقللها يم البنين اشتقولين
ثلاثتنعام من اخوتي الطيبين
تفانوا بالحرب في نصره احسين

لا تدعوئي - ويك - أمّ البنين ...



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة الثالثة:

مجلس نساء الأصحاب في كربلاء

يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ أَدْرِكْنَا فَلَيْسَ لَنَا
طَالَتْ عَلَيْنَا لَيَالِي الْإِنْتِظَارِ فَهَلْ
فَاكْحَلْ بِطَلْعَتِكَ الْغُرَّاءَ لَنَا مُقْلًا
هَبْ أَنْ جُنْدَكَ مَعْدُودٌ فَجَدُّكَ قَدْ
غَدَاةَ جَاهِدَ مِنْ أَعْدَائِهِ نَفْرًا
وَعَادَ رِيحَانَةُ الْمُخْتَارِ مُنْفَرِدًا
يَكْرُ فِيهِمْ بِمَاضِيهِ فَيَهْزِمُهُمْ
لَوْ شِئْتَ يَا عِلَّةَ التَّكْوِينِ مَحْوَهُمْ
لَكِنْ صَبِرْتَ لِأَمْرِ اللَّهِ مُحْتَسِبًا
حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيدًا بَيْنَهُمْ عَمِيَّتَ
عَلَى النَّبِيِّ عَزِيزُ أَنْ يَرَاكَ وَقَدْ
وَلَوْ تَرَى أَعْيُنُ الرَّهَاءِ قُرْتَهَا
إِذَا لَحْنَتْ وَأَنْتِ وَأَنْهَمَتْ مُقْلٌ

وَرُدُّ هَنِيءٍ وَلَا عَيْشٌ لَنَا رَعْدُ
يَا بَنَ الرَّكِيِّ لِلَّيْلِ الْإِنْتِظَارِ غَدُ
يَكَادُ يَأْتِي عَلَى إِنْسَانِهَا الرَّمْدُ
لَاقَى بِسَبْعِينَ جَيْشًا مَا لَهُ عَدْدُ
جَدُّوا بِإِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا
بَيْنَ الْعِدَى مَا لَهُ حَامٌ وَلَا عَضْدُ
وَهُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا وَهُوَ مُنْفَرِدُ
مَا كَانَ يَثْبُتُ مِنْهُمْ فِي الْوَعَى أَحَدُ
إِيَّاهُ وَالْعَيْشُ مَا بَيْنَ الْعِدَى نَكْدُ
عِيُونُهُمْ شَهِدُوا مِنْكَ الَّذِي شَهِدُوا
شَفَى بِمَضْرَعِكَ الْأَعْدَاءُ مَا حَقَدُوا
وَالنَّبَلُ فِي جِسْمِهِ كَالْهُدْبِ يَنْعَقِدُ
مِنْهَا وَحَرَّتْ بِنِيرَانِ الْأَسَى كَبِدُ



شعبي:

بين الحسن دم احسين
انهض واطلب ابثاره
جـدك قابل ابسبعين
جيش الدهر واشـراره
قصـد لحسين منهم شاب
وهو ابن احد عش سنه
شاهر سيفه بيمناه
او يترخص غده منه
لمن عاينه المظلوم
جر اعلى الطفل ونه
صاح ارجع ينور العين
ابوك انقتل دوني الحين
على امك اجمع امصابين
يبني خاف ما تحمل
امصاب الولد وامراراه
قومي اوييـاي قالها
واخذيني لعند احسين
ما يرضى يرخصني



انتي ايخاف ما ترضين
حطت ايدها بيده
اوبى راحت تهل العين
قالتله يبو السجاد
رخص هلو حيد عاد
اريداه ابساعة الميعاد
يوقفلي حمه يحسين
من الحشر واخطاره

أبوذية:

أريد انصب على اهل المجد مآتم
بدر تم بلوغ وبدر ماتم
عجيج اصياح منهم بعد ماتم
بس نسوان ونتهن شجيرة





يروى أن الإمام الحسين عليه السلام قال لأصحابه في ليلة العاشر من المحرم: ألا ومن كان في رحله امرأة فلينصرف بها إلى بني أسد.

فقام علي بن مظاهر وقال: ولماذا سيدي؟ فقال عليه السلام: إن نسائي تسبى بعد قتلي وأخاف على نسائكم من السبي.

فمضى علي بن مظاهر إلى خيمته فقامت زوجته إجلالاً له واستقبلته بابتسامة في وجهه.

وقالت: يا بن مظاهر إنني سمعت غريب فاطمة عليها السلام خطب فيكم وسمعت في آخرها همهمة ودمدمة فما علمت ما يقول.

قال: إن الحسين عليه السلام قال لنا: ألا ومن كان في رحله امرأة فليذهب بها إلى بني عمّها لأنّي غداً أقتل ونسائي تسبى.

فقالت: وما أنت صانع؟

قال: قومي حتى ألحقك ببني عمك بني أسد.

فقالت: والله ما أنصفتني يا بن مظاهر، أيسرك أن تسبى بنات

رسول الله وأنا أمنة من السبي؟ أيسرك أن تسلب زينب إزارها وأنا

أستتر بإزاري؟ أيسرك أن تنتزع من بنات الزهراء عليهن السلام أقراطها

وأنا أترين بأقراطي؟ أيسرك أن يبيض وجهك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



ويسودّ وجهي عند فاطمة الزهراء عليها السلام، لا والله بل أنتم تواسون الرجال ونحن نواسي النساء.

فرجع عليّ بن مظاهر إلى أبي عبد الله عليه السلام يبكي، فسأله: ما يبكيك؟ فقال: سيّدي أبت الأسيديّة إلا مواساتكم. فقال الحسين عليه السلام: جزيتم عنا خيراً.

هذه صورة من أروع صور الثبات والمواساة التي رسمتها مواقف هكذا نسوة مجاهدات زوجات وأمّهات مضحيّات صابرات كان لهنّ الدور المؤثّر في جهاد رجالهن وأولادهن وفدائهم واستشهادهم، وقد شاركن بنات الرسالة في ما جرى عليهن وواسينهن في مصائبهن، بل إنّ بعضهن قاتلت واستشهدت ومن هذه النماذج المشرفة:

١- زوجة زهير بن القين دلهم بنت عمرو: التي ظهر موقفها عندما خطّوا رحالهم في زرود وجاء إلى زوجها رسول الحسين عليه السلام فتحيرّ زهير ووجم وألقى ما في يده من الطعام هو ومن معه ولم يعرف جواباً فبادرته قائلة: سبحان الله أبيعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تجيبه؟ ما ضرّك لو أتيته فسمعت كلامه ثمّ انصرفت؟ فكان موقفها سبباً لتحوّل زهير إلى معسكر الحسين عليه السلام، ولما فارقتها بكت وقالت له مودّعة: خار الله





لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام.
وكأنّها كانت تعلم بأن مصيره إلى الشهادة.

٢- زوجة حبيب بن مظاهر: إذ كتب الحسين عليه السلام إلى حبيب كتاباً يقول فيه: «أمّا بعد يا حبيب فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله ﷺ وأنت أعرف بنا من غيرك وأنت ذو شيمة وغيره فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدّي رسول الله ﷺ يوم القيامة. وحينما وصل كتاب الحسين عليه السلام إلى حبيب كان مع زوجته وبين أيديهما طعام يأكلانه إذ غصّت زوجته فقالت: الله أكبر يا حبيب الساعة يرد علينا كتاب من رجل كريم. وطرق الباب فقال حبيب: الله أكبر، صدقت الحرّة ثم قرأ الكتاب وأخبرها عمّا فيه، فقالت: يا حبيب لا تقصّر عن نصر الحسين عليه السلام فقال: أجل حتى أقتل بين يديه وتصبغ شيبتي من دم منحري. وحاول بعض عشيرته أن يحول دون خروجه فأوهمهم أنّه عدل عن ذلك وسمعت زوجته فقالت: كأنك كرهت نصرة الحسين عليه السلام فأراد أن يختبر حالها، فقال: نعم، فبكت، وقالت: أنسيت كلام جدّه الرسول ﷺ في حقّه وحقّ أخيه الحسن عليه السلام حيث يقول: ولداي هذان سيّدا شباب أهل الجنّة وهما إمامان قاما أو قعدا، فقال حبيب:



أخاف على أولادي من اليتيم وأخشى أن ترملي بعدي،
فقالت: ولنا التأسّي بالهاشميّات والأيتام من آل الرسول ﷺ
والله كفيلاً، فدعا لها وقال: جزاك الله خيراً، وأخبرها أنه عازم
على المسير لنصرة أبي عبد الله ﷺ فقالت: بالله عليك
إذا قدمت على الحسين ﷺ فقبل يديه نيابة عني وأقرئه
السلام، فقال: حباً وكرامة..

وقاتل حبيب يوم عاشوراء حينما طلب الحسين ﷺ من
أصحابه أن يسألوا القوم ليكفّوا عنهم حتى يصلّوا فقال الحصين
بن نمير: إنّه لا تقبل، فقال له حبيب: زعمت أنّها لا تقبل من آل
الرسول وتقبل منك.. فحمل عليه الحصين فضرب حبيب فرسه
بالسيف فشبت به ووقع عنه واستنقذه أصحابه فحملوه وقاتلهم
حبيب قتالاً شديداً وقتل منهم الكثير، لكن حمل عليه أحدهم
وضربه بسيفه وطعنه تميميّ برمحه فسقط إلى الأرض فذهب
ليقوم وإذا الحصين يضربه بالسيف على رأسه فسقط لوجهه،
ونزل إليه التميمي واحتزّ رأسه فاسترجع الحسين لمقتله كثيراً
وقال عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي.

٣- أمّ وهب زوجة عبد الله بن عمير الكلبيّ: لمّا رأت بطولات
زوجها في مقاتلة الأعداء إذ قتل منهم رجلين وجرح فطارت





أصابع يده اليسرى، أخذت عموداً وأقبلت نحوه وهي تقول: فذاك أبي وأمِّي، قاتل دون الطيبين ذريةً محمّداً ﷺ، فأراد أن يردّها إلى النساء فلم تطاوعه وأخذت تجاذبه ثوبه وتقول: لن أدعك دون أن أموت معك، فناداها الحسين ﷺ: جزيتم من أهل بيت نبيكم خيراً، ارجعي - رحمك الله - فإنه ليس على النساء قتال فرجعت إلى النساء.

ثمّ قالت لولدها وهب: قم يا بني وانصر ابن بنت رسول الله ﷺ. فقال: أفعل يا أمّاه ولا أقصر إن شاء الله، فلم يزل يقاتل حتّى قتل منهم جماعة فرجع إلى أمّه وامرأته فوقف أمامهما، فقال: يا أمّاه أرضيت عني أم لا؟ فقالت أمّه: ما رضيت حتّى تقتل بين يدي الحسين ﷺ ابن بنت رسول الله ﷺ.

وقالت امرأته: بالله عليك لا تفجعني بنفسك. فقالت أمّه: يا بني أعزب عن قولها، وارجع فقاتل بين يدي ابن بنت رسول الله، تنل شفاعته جدّه في القيامة. فتقدّم إلى الحرب ولم يزل يقاتل حتّى قطعت يداه...

٤- زوجة وهب: فأخذت امرأته عموداً وأقبلت نحوه وهي تقول: فذاك أبي وأمِّي، قاتل دون الطيبين حرم رسول الله ﷺ فقال لها: الآن كنت تنهينني عن القتال فكيف جئت تقاتلين



معي؟ فقالت: يا وهب لا تلمني إن واعية الحسين كسرت قلبي فقال: ما الذي سمعت منه؟ قالت: رأيته جالساً بباب الخيمة وهو ينادي: واقلة ناصراه!! فبكى وهب وقال لها: ارجعي إلى النساء- رحمك الله- فأبت، فصاح وهب: سيدي أبا عبد الله ردها إلى الخيمة، فردّها الإمام عليه السلام فانصرفت إليها فواصل وهب القتال حتى قتل جمعاً من الأعداء ثم أخذ أسيراً إلى ابن سعد فضربت عنقه ورمي برأسه إلى عسكر الحسين عليه السلام فأخذت أمه الرأس فقبلته ثم شدّت بعمود الفسطاط فقتلت به رجلين فقال لها الحسين عليه السلام ارجعي أمّ وهب فإنّ الجهاد مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول: إلهي لا تقطع رجائي. فقال لها الحسين عليه السلام لا يقطع الله رجاءك يا أمّ وهب. وبعد استشهاد زوجها مشت إليه وجلست عند رأسه تمسح الدم والتراب عنه وتقول: هنيئاً لك الجنة، أسأل الله الذي رزقك الجنة أن يصحبني معك. فقال الشمر لغلّامه رستم: اضرب رأسها بالعمود، فضرب رأسها بالعمود فشدخه فماتت في مكانها وهي أول امرأة قتلت من أصحاب الحسين عليه السلام.

٥- أم عمرو بن جنادة الأنصاريّ: لما رأت أم عمرو قلة أنصار





الحسين عليه السلام وقد استشهد زوجها جنادة في الحملة الجماعية في بداية المعركة، أقبلت إلى ولدها وعمره إحدى عشرة سنة فألبسته لامة الحرب وقلدته سيف أبيه الشهيد وقالت له: يا بني اخرج وقاتل بين يدي ابن رسول الله ﷺ، فخرج الغلام واستأذن الحسين عليه السلام في القتال فأبى أن يأذن له، وقال: هذا غلام قتل أبوه في المعركة ولعل أمه تكره خروجه فقال الغلام: إن أمي هي التي ألبستني لامة حربي وقلدتنى سيف أبي وأمرتني بالقتال بين يديك، ولكي يؤكد له ذلك عاد إلى أمه باكية فقالت له: أجنبنت عن القتال فقال لها: لا يا أماه ولكن سيدي الحسين لم يأذن لي بالقتال.

وكأنني بها أخذت بيد ولدها تجرّه حتى انتهت إلى خيمة أبي عبد الله عليه السلام وقالت له: أمن الإنصاف سيدي أن تفجع بك أمك الزهراء ولا أواسيها بأن أفجع بولدي؟! وكأنني بالإمام قد امتلأت عيناه بالدموع وقال لها: بارك الله فيكم وجزاكم الله عني خيراً، فاعتبرها عمرو إذناً بالقتال فنزل إلى الميدان مرتجزاً:

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنَعَمَ الْأَمِيرُ سُرُورٌ فُؤَادِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
عَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالِدَاهُ فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ نَظِيرِ
لَهُ طَلْعَةٌ مِثْلُ شَمْسِ الضَّحَى لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ بَدْرِ مُنِيرِ



وقاتل فما أسرع أن قتل واحترز رأسه ورمي به إلى جهة معسكر الحسين عليه السلام، فأخذت أمه رأسه ومسحت الدم عنه وهي تقول: أحسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرّة عيني بيّض الله وجهك كما بيّضت وجهي عند سيّدتي فاطمة الزهراء عليها السلام.

ثم أخذت عموداً وحملت على الأعداء وهي تقول:
أَنَا عَجُوزٌ فِي النَّسَاءِ ضَعِيفَةٌ خَاوِيَةٌ بِالْيَةِ نَحِيفَةٌ
أَضْرِبُكُمْ بِضَرْبَةِ عَيْفِهِ دُونَ بَنِي فَاطِمَةَ الشَّرِيفِ
فجاء إليها الحسين عليه السلام وردّها إلى خيمة النساء...

أقول: سيّدي أبا عبد الله كنت تردّ كل امرأة من نساء أصحابك إلى الخيمة ولكن بعد استشهادك من لنسائك ونساء أصحابك وقد هجمت الخيل على مخيمك وأضرمت النّار بالخيام وهامت النساء والأطفال على وجوهها في البيداء..

نعم، فرّت بنات رسول الله وأطفاله والتجوّوا إلى عمّتهم زينب، فجاءت بهم إلى الإمام زين العابدين عليه السلام، وهي تقول: يا بقيّة الماضين وثمان الباقيين أضرموا النّار في مضاربنا فما رأيك فينا؟ قال: عليكنّ بالفرار، ففرن بنات رسول الله، صائحات باكيات نادبات...

يفترن خوات احسين من خيمه لعد خيمه

ينادن وين راحوا وين ما ظل بالعدده شيمه





او كل خيمه تشب ابنار
ردن ضربن الهيمه
والسجاد اجوا وسحبوه
او دمه على الوجن ساله

قال الراوي: لما هجم القوم على خيام الحسين عليه السلام وانتهبوا ما فيه ثم أضرموا النار فيها فرّت النساء واليتامى من النار إلا زينب الكبرى، فإنّها واقفة تنظر إلى الإمام زين العابدين عليه السلام لأنه كان لا يقدر على القيام والنهوض، قال بعض من شهد المعركة: رأيت امرأةً جليلاً واقفة باب الخيمة، والنار تشتعل في جوانبها، وهي تارة تنظر يمناً ويسرة، وأخرى تنظر إلى السماء، وتصفق بيديها، وتارة تدخل تلك الخيمة وتخرج، فأسرعت إليها وقلت: يا هذه ما وقوفك ها هنا والنار تشتعل من جوانبك وهؤلاء النسوة قد فررن وتفرقن، ولم تلحقي بهنّ؟ وما شأنك؟ فبكت وقالت: يا شيخ إنّ لنا عليلاً في داخل الخيمة، وهو لا يتمكّن من الجلوس والنهوض، فكيف أفارقه وقد أحاطت به النار؟

من شبوا النيران فرّت كل العيال
بس العقيلة اتحيرت والدمع همال





السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة الرابعة:

مجلس شهادة الحرّ الرياحي

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الطُّفُوفُ تَشَرَّفَتْ
لَكُمْ الْعِزَّاءَ فَبِكْرَبَلَا نَزَلَ الْبَلَا
فَبِهَا مَصَارِعُ عِثْرَةٍ عَلَوِيَّةٍ
وَبِهَا مَصَارِعُ خَيْرِ أَصْحَابِ وَفَوَا
صَدَقُوا وَجَادُوا بِالنَّفُوسِ رَخِيصَةً
حَتَّى هُوُوا فَوْقَ الصَّعِيدِ وَضُرُّجُوا
كَمْ جَاهَدُوا أَعْدَاءَهُمْ بِنِسَالَةٍ
كَالْحُرِّ إِذْ لَبَّى النَّدَاءَ بِتَوْبَةٍ
قَدْ كَانَ حُرًّا فِي الْحَيَاةِ عَزِيزَهَا
وَكَذَا زَهَيْرٌ ذَلِكَ الْبَطْلُ الَّذِي
فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَقَازَ بِنَصْرِهِ
وَسَعِيدُ الْمَغَوَّارِ يُقْضِي نَحْبَهُ
مُتَسَائِلًا أَوْفِيَتْ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
أَبَوَائُهَا وَتَوَاصَلَتْ أَنْهَارُهَا

لَمَّا بِهَا نَزَلَ الْحُسَيْنُ وَنَوَّرَتْ
حَيْثُ الشَّهَادَةُ بِالِدِّمَاءِ تَصَوَّرَتْ
مِنْ آلِ أَحْمَدَ بِالْكَرَامَةِ قُدِّرَتْ
لِإِمَامِهِمْ بِعُهُودِهِمْ مُذْ أُعْطِيَتْ
دُونَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِهِ مَهْمًا غَلَتْ
بِدِمَائِهِمْ وَجَسُومُهُمْ قَدْ قَطَّعَتْ
وَبُطُولَةَ خَيْرِ الْمَلَاحِمِ سَطَّرَتْ
غَسَلَتْ ذُنُوبًا بِالِدِّمَاءِ تَطَهَّرَتْ
وَلَهُ السَّعَادَةُ فِي الْجِنَانِ تَخَلَّدَتْ
لَمَّا دَعَاهُ السَّبْطُ فَرَحْتُهُ بَدَتْ
حَتَّى فَدَاهُ بِنَفْسِهِ حِينَ اهْتَدَتْ
مُتَلَقِّيًّا عَنْهُ السَّهَامُ كَمَا أَتَتْ
فِي حَيْبِهِ هَذَا الْجِنَانِ تَفْتَحَتْ
أَنْتُمْ أَمَامِي وَالْمَيْتَةُ قَدْ دَنَتْ



شعبي:

زينب إجت يم احسين
تمشي او تعثر
قله اتحارب العدوان
نيتك لوتسالمها
قالتله ينور العين
وانصارك يخويه اشلون
هم اعرفت نيتهم
لوصار الزحف بالكون
اخاف ابساعة الشدة
يامظلوم بيك اتخون
وانته اعلم يبو السجاد
وهم عدهم حرم واولاد
ما ترضى تيتمهها
وخافن من تشوف الموت
مرالموت ما ينراد
قالها اخطبت بيهم بس حطيت بضعوني
والهم رخصت يختي
او ما رضيو يعوفوني



لجلى عافوا الدنيا
او نيتهم يواسوني
وانصاري ينور العين
اهل دين اؤفا او طيبين
دونى او دون هذا الدين
تود اعداي الف مرة
تحييها او تخدمها

أبوذية:

بالطف من لهيب الحرب والحر
سال اوزاب دم العبد والحر
سعيد او زهير الليث والحر
هووا مثل النجوم اعلاه الوطيه





لَمَّا وَصَلَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كَرْبَلَاءَ وَقَفَ جَوَادَهُ وَلَمْ
يَتَحَرَّكَ فَسَأَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْأَرْضِ. قَالَ لَهُ زَهِيرٌ: سِرَّ رَاشِدًا
وَلَا تَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ تَسْمَى
الطَّفَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَهَلْ لَهَا اسْمٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: تَسْمَى كَرْبَلَاءَ
فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ، هَهُنَا
مَنَاخُ رُكَابِنَا وَمَحَطُّ رِحَالِنَا وَمَقْتَلُ رِجَالِنَا وَمَسْفِكُ دِمَائِنَا وَهَنَا مَحَلُّ
قُبُورِنَا بِهَذَا حَدَّثَنِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ان كان هذي كربلا بشروا

بلايا نزلوا ترى لاحت علامات المنايا

لازم بجانب هالنهر نقضي ظمايا

واجسادنا تبقى على الغبرا سليبه

كم شاب ما يهنى بشبابه يظل معفور

وكلنا بشرها نظل عرايا مالنا قبور

هذي مصارعنا ووعدنا يوم عاشور

اوطير المنون اسمع على راسي نعيه

ثم جمع ولده وإخوته وأهل بيته ونظر إليهم وبكى وقال: اللهم

إنّا عترة نبيك محمد ﷺ وقد أخرجنا وطرّدنا وأزعجنا عن حرم

جدنا وتعدت بنو أمية علينا. اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على

القوم الظالمين.



الحرّ هو الذي أوصل الحسين عليه السلام إلى كربلاء وكان ذلك في الثاني من محرّم، لكنّه لم يكن يتوقّع أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه إذ توافدت الجيوش إلى كربلاء ترى حتى اكتملوا يوم العاشر من محرّم ثلاثين ألفاً فسأل عمر بن سعد: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إي والله، قتالاً أيسره أن تسقط فيه الرؤوس وتطيح الأيدي..

فتركه ووقف موقفاً من الناس ثم أخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: أتريد أن تحمل فسكت وأخذته الرعدة فقال له متعجباً: لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي أراه منك؟ فقال الحرّ: إنني أخير نفسي بين الجنة والنار، والله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وأحرقت، ثم ضرب جواده نحو الحسين عليه السلام منكساً رمحه قالباً ترسه مطأطئاً رأسه حياءً من آل الرسول ﷺ رافعاً صوته: اللهم إليك أنيب فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيك، ووجه الحرّ نداهه إلى الحسين عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله ﷺ يا أبا عبد الله إنني قد جئتك تائباً ممّا كان مني إلى ربّي مواسياً لك في نفسي حتى أقتل بين يديك فهل ترى لي من توبة، فقال الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك فانزل،





قال الحرّ: أنا لك فارساً خير مني راجلاً أقاتلهم على فرسي ساعة وإلى النزول يصير آخر أمري، فقال له الحسين عليه السلام: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك، فتقدّم وخطب في القوم وأنّبهم على خذلانهم للحسين عليه السلام ومما قاله: «دعوتموه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كلّ جانب فمنعتموه التوجّه إلى بلاد الله العريضة حتى يأمن وأهل بيته وأصبح كالأسير في أيديكم... وحلّأتموه ونساءه وصبيته وصحبه عن ماء الفرات... وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلّفتم محمّداً في ذريته...» فحمل عليه رجال يرمونه بالنبال فرجع حتى وقف أمام الحسين عليه السلام وبعد الحملة الجماعيّة واستشهاد عدد من أصحاب الحسين عليه السلام، حمل على أصحاب عمر بن سعد وهو يرتجز ويقول:

إِنِّي أَنَا الْحُرُّ وَمَأْوَى الضَّيْفِ أَضْرِبُ فِي أَعْنَاقِكُمْ بِالسَّيْفِ
عَنْ خَيْرٍ مَنْ حَلَّ بِأَرْضِ الْحَيْفِ أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَى مِنْ حَيْفِ

وكان معه زهير بن القين يحمي ظهره فكلما شدّ أحدهما واستلحم شدّ الآخر واستنقذه، ولا زال يقاتلهم حتى عقر فرسه فوثب عنه وأخذ يقاتلهم راجلاً حتى قتل نيفاً وأربعين رجلاً فلما رأوا ذلك منه شدّت عليه الرجالة وصرعته، فحمله أصحاب الحسين عليه السلام ووضعوه أمام الفسطاط، فاتاه الحسين عليه السلام



وكان به رمق ودمه يشخب فجعل يمسح الدم والتراب عن جبينه وهو يقول: أنت الحرّ كما سمّتك أمك وأنت الحرّ في الدنيا وسعيد في الآخرة.

ثمّ قال الحسين عليه السلام لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله: تقدّمًا أمامي حتّى أصليّ الظهر فتقدّمًا أمامه في نحو من نصف أصحابه ووقف سعيد أمام أبي عبد الله فكلّمًا جاءت السهام نحوه يمينًا وشمالاً قام بين يديه فما زال يتلقّى النبل بنحره وصدره حتّى أثخن بالجراح وسقط إلى الأرض وهو يقول: اللهمّ العنهم لعن عاد وثمود، اللهمّ أبلغ نبيك عنّي السلام وأبلغه ما لقيت من ألم الجراح، فإنّي أردت بذلك ثوابك في نصرة ذريّة نبيك محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ التفت إلى الحسين عليه السلام قائلاً: أوفيت يا بن رسول الله؟ قال الحسين عليه السلام: نعم، أنت أمامي في الجنة، ثمّ قضى نحبّه فوجد فيه ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح.

أمّا زهير فوضع يده على منكب الحسين عليه السلام وقال مستأذناً:

أَقْدِمُ فُدَيْتَ هَادِيًا مَّهْدِيًّا فَالْيَوْمَ أَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيًّا
وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا
وَأَسَدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ الْحَيًّا



فقال الحسين عليه السلام : وأنا ألقاهم على أترك، وكان يرتجز في حملاته قائلاً:

أَنَا زُهَيْرٌ وَأَنَا ابْنُ الْقَيْنِ أَذُودُكُمْ بِالسَّيْفِ عَنْ حُسَيْنِ
فقتل عدداً كبيراً من الأعداء ثم عطف عليه كثير بن عبد الله
والمهاجر بن أوس فقتلاه فوقف عليه الحسين عليه السلام : لا يبعدنك
الله يا زهير ولعن قاتليك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير.
وقال الحسين عليه السلام بعد ذلك لبقية أصحابه:

يا كرام، هذه الجنة فتحت أبوابها واتصلت أنهارها وأينعت
ثمارها وهذا رسول الله ﷺ والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله
يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم، فحاموا عن دين الله ودين نبيه
وذّبوا عن حرم الرسول.

وخرجت حرائر الرسالة وبنات الزهراء من الخيمة وصحن: يا
معشر المسلمين ويا عصابة المؤمنين ادفعوا عن حرم الرسول وعن
إمامكم المنافقين لتكونوا معنا في جوار جدنا رسول الله ﷺ.

طلعت زينب أوزادات
او من عدها الدمع سكاب
يا هي أنه تعرفوني
يفرسان الحرب يطياب



آنَه الطاهرة أمي
وبوي علي داحي الباب
ماني امعوده اعلى الذل
اولانسي للهزيمة احمل
خواتي اللي دمعها ايهل
تراهي ابذمة الباري
او ذمكم يا ضياغمها
فبكي أصحاب الحسين عليه السلام وقالوا نفوسنا دون أنفسكم
ودماؤنا دون دمائكم وأرواحنا لكم الفداء فوالله لا يصل إليكم
أحد بمكروه وفينا عرق يضرب.
قضوا حق العليهم دون الخيام
ولا خلوا خوات احسين تنضام
لمن طاحوا تفايض منهم الهام
تهاووا مثل مهوى النجم من خر

وَقَفُّوا يَدْرُؤُونَ سُمْرَ الْعَوَالِي عَنْهُ وَالنَّبْلُ وَقْفَةَ الْأَشْبَاحِ
أَدْرَكُوا بِالْحُسَيْنِ أَكْبَرَ عِيدٍ فَعَدَّوْا فِي مَنَى الطُّفُوفِ أَصَاحِي



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة الفاصلة:

مجلس شهادة مسلم بن عقيل

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ اسْتَمِعْ لِمُصِيبَةٍ
وَبَكَى لَهَا الْمَوْلَى عَلِيٌّ صَابِرًا
وَبَكَى الْحُسَيْنُ وَأَهْلُهُ حَتَّى عَلَتْ
وَارْتَجَّ مَوْضِعَهُمْ وَمَا جَتِ أَرْضُهُمْ
أَعْنِي مُصِيبَةَ مُسْلِمٍ مَنْ قَدْ عَدَا
هُوَ ذَلِكَ الْمَقْدَامُ فِي سُوحِ الْوَعَى
وَيَلُّ لَهَا إِذْ بَايَعْتَهُ بِطُوعِهَا
فَقَضَى غَرِيبًا فِي الدِّيَارِ وَظَامِمًا
سَحَبْتَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ يَا لَهْفِي لَهُ
لَهْفِي لِطِفْلَتِهِ حَمِيدَةَ بَعْدَمَا
فَعَدَا يُلَاطِفُهَا الْحُسَيْنُ بِحَجْرِهِ
وَيَقُولُ لِلْحَوَازِءِ زَيْنَبُ مُشْفِقًا
وَكَانَتْهَا قَالَتْ بِقَلْبٍ وَالِهِ
لَكِنِّي أَحْشَى بِفَقْدِكَ أَنَّهَا

أَبَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ وَقُوعِهَا
وَجَرَتْ مَدَامِعُهُ بِحُمْرِ دُمُوعِهَا
أَصْوَاتُهُمْ وَصَرَاحُهُمْ مِنْ وَقْعِهَا
حُزْنًا عَلَى فَقْدِ الْعَشِيرَةِ نَجْمِهَا
بَابَ الْحَوَائِجِ مَقْصِدًا لِقَضَائِهَا
ثِقَةً الْحُسَيْنِ لِكُوفَةِ وَسَفِيرِهَا
غَدَرَتْ بِهِ نَكَثَتْ جَمِيعَ عَهْدِهَا
وَرَمَتْهُ مِنْ أَعْلَى الْبِنَاءِ لِأَرْضِهَا
مَعَ هَانِيءٍ طُولَ النَّهَارِ بِسُوقِهَا
فَقَدَتْ أَبَاهَا تَشْتَكِي مِنْ يُتْمِهَا
وَبَكَفَهُ مَسَحَ الْإِمَامُ بِرَأْسِهَا
قُولِي لَهَا إِنِّي أَبُوهَا وَخَالِهَا
نِعْمَ الْأَبُوءُ يَا حُسَيْنُ وَهَبْتَهَا
تَعْدُو يَتِيمَةً خَالِهَا وَوَلِيَّهَا



شعبي:

حميدة من تشوف احسين
ابو اليمه يجي يها
تذكر بيها وتسيل
دمعتها بوجه عمها
يعمي والدي غايب
وشوفنك يهل دمك
وشو تمسح على راسي
وعلى حالي انحنى ضلعك
يعمي والدي مقتول
عرفته من شفت وضعك
البقا براسك يعمي حسين
ابوي انت يماي العين
ما أنصف ويماي البين
عقب ذاك الصبر كله
إلي هاي الدهر ضمها
وبعدني خايفه من البين
تهون امصيبتي بس كون
يسلم راس عمي احسين



هـاذي طلبتي من الله
لاكن هاي تحصل وين
حميده كان رجواها
عمها حسين يرعاها
تالي الدهر خلاها
يتيمة بيها مسلم
وعمها حسين يتمها

أبوذية:

بنت مسلم قضى بوها ومالها
غيرك وانت رادتها واملها
ذبحها الدهر يا عمها ومالها
ولا والي عليها ايدوم فيه





بعد أن تخاذل أهل الكوفة وتفرّقوا عن مسلم بن عقيل
أمسى ومعه ثلاثمائة رجل وصلّى المغرب وما معه إلا ثلاثون
رجلاً ثم انصرف نحو كندة ومعه عشرة، مشى قليلاً فصاروا
ثلاثة وخرج من الباب وإذا ليس معه أحد يدلّه على الطريق،
فنزل من فرسه ومشى متلّداً في أزقة الكوفة لا يدري إلى
أين يتوجّه

مسلم ظل يدير العين
لمن خانته انصاره
ما يدري الوجه لاوين
بس يجول بفكاره
يمشي وفلك فكره ايدور
قام وتسكب ادموعه
بآيات الصبر يقره
ونار الهضم بضلوعه
لمن جابته رجليه
المدار الطاهره طوعه
قالها اريدن ماي
حر العطش فت احشاي



جابتله قدح بي ماي
قام امن القدح يشرب
ومنه الروح محتاره
قال لها غريب أنه
وظنك ما تعرفيني
وجازيك ابه ذلك اليوم
عندك من تخليني
ينور العين ياهوانته
گالتله تجازيني
جاوبها اوتهل العين
مسلم وبن عم احسين
عليه دارت الصوبين
خانتي بيعتي الكوفه
وكلها اصبحت غداره
وصل إلى باب طوعة فسلم عليها فردت عليه السلام،
فاستسقاها ماءً فسقته وأدخلت الإناء إلى دارها، فلما خرجت
وجدت مسلماً جالساً على باب دارها، فقالت له: يا عبد الله
ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: إذاً اذهب إلى أهلك، فسكت





مسلم. أعادت عليه القول ثانية فسكت مسلم، وفي الثالثة نظرت في وجهه فرأت علامات التقى والصلاح، وقالت له: سبحان الله، يا عبد الله قم عافاك الله إلى أهلك، فإنه لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا أحله لك، فعندئذ قام مسلم وقال لها: أمة الله لا أهل لي في هذا المصر ولا عشيرة فهل لك في أجر ومعروف ولعلي مكافئك به بعد اليوم؟ قالت: ومن أنت حتى تكافئني؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كذّبتني هؤلاء القوم وغروني وأخرجوني من ديارني ثم لم ينصروني وتركوني وحيداً، فقالت: أنت مسلم، قال: بلى، قالت: ادخل بأبي أنت وأمّي، وأدخلته دارها وأوته في بيت من بيوته، واستضافته ليلة عرفة، ولكن ابنها الشقيّ بلال عاد ليلاً وعلم بوجوده في الدار فأخبر ابن زياد بذلك طمعاً بالجائزة فأتاه الجند مصبحين، فخرج إليهم وقتلهم أشدّ القتال إلى أن وقع أسيراً جريحاً بأيديهم فأخذوه إلى ابن زياد الذي أمر بضرب عنق مسلم من أعلى القصر، فصعدوا به وهو يهلل الله ويكبّره فلما وصلوا به إلى السطح وجّه وجهه إلى جهة الحجاز وصاح:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله.



صعدوا اجمسلم والدمع يجري من العين
توجه ابوجهه للحجاز ايخاطب احسين
يحسين أنا مقتول ردوا ولا تجوني
خانوا أهل كوفه عقب ما بايعوني
وللفاجر ابن زياد كلهم سلموني
مفرد وانتو ياهلي عني بعيدين
هذا والناس مجتمعون خارج القصر لا يدرون ماذا سيصنع
بمسلم، وبينما هم كذلك إذا برأس مسلم يهوي من أعلى السطح
إلى الأرض فيلحق به جسده ثم يسحبونه في الأسواق هو وهاني
بعد قتله طيلة ذلك النهار.

دليلي لمسلم امن القهر ينداب
سفير احسين عنه فلا يندب
من عالي القصر للأرض يندب
او يجرونه ابحمل فوق الوطيه
ساعد الله قلب أبي عبد الله لما بلغه خبر مقتل مسلم وهاني
كم بكى وبكى الهاشميون معه! وكثر صراخ النساء حتى ارتجّ
الموضع لمصائبهما، وقال الحسين عليه السلام: عند الله أحتسبك
يا بن العمّ يا مسلم، وأراد أن يعزّي ابنته حميدة أول يتيمة في
نهضة الحسين عليه السلام وهي ابنة أخته رقية، فدخل خيمة النساء





ودعا زينب لتأتيه بحميدة بنت مسلم، فجعل يلاطفها ويعطف عليها ويمسح على رأسها، فاستشعرت حميدة من ذلك المصيبة وقالت: يا عمّ، أراك تعطف عليّ عطفك على الأيتام أفأصيب أبي مسلم؟

يعمي لاحت ابوجهك علامه
على راسي امسحت قلبي علامه
يعمي هالسجيه اوياليتامه
أظن بيي قضى ويتمني البين
فقال لها الحسين عليه السلام: يا بنية لئن أصيب أبوك فأنا أبوك
وبناتي أخواتك.

سمع ونها الحسين وحن عليها
وغدا ينادي يزنب سكتيها
يخويه قطعت قلبي بحكيها
يتيمة واليتم عالطفل يعظم
أقول: سيدي أبا عبد الله حميدة يتيمة واحدة من السهل على
الحوراء زينب مواساتها وإسكاتها ولكن ما حال الحوراء زينب
بعد استشهادك وقد تكفّلت بالثكالي واليتامى؟
خويه أنا اتمررت والله بيتاماك
يحسين أنا مالي حيل فرقاك



يحين ائنه بهذا الوقت رذناك
يحين الله وائله آيرطني
أنا حرمة بيتامى كلفطني
جاليش بين امي آبتني
وبديار غربه ضيعطني



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة السادسة:

مجلس شهادة الأصحاب

إِنْ لَمْ أَفْهِ حَيْثُ جَيْشُ الْمَوْتِ يَزِدُّكُمْ
يَابْنَ الْأَلَى يُقْعِدُونَ الْمَوْتَ إِنْ نَهَضْتُ
أُعِيدُ سَيْفَكَ أَنْ تَصْدَى حَدِيدَتُهُ
نَهَضًا فَمَنْ بَطْبَاكُمْ هَامُهُ فَلَقْتُ
لَمْ تُبْقِ أَسْيَافَهُمْ مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ تَقَى
هَذَا الْمُحْرَمُ قَدْ وَافْتِكَ صَارِحَةً
تَنْعَى إِلَيْكَ دِمَاءً غَابَ نَاصِرُهَا
مَسْفُوحَةً لَمْ تُجِبْ عِنْدَ اسْتِعَاتِّهَا
حَنْتَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا فِتْيَةٌ شَرِبَتْ
مُوسِدِينَ عَلَى الرَّمَضَاءِ تَنْظُرُهُمْ
وَخَائِضِينَ غِمَارَ الْمَوْتِ طَافِحَةً
مَشَوْا إِلَى الْحَرْبِ مَشَى الضَّارِيَاتِ لَهَا
وَلَا غَضَاضَةَ يَوْمَ الطَّفِّ إِنْ قُتِلُوا
فَالْحَرْبُ تَعْلَمُ إِنْ مَاتُوا بِهَا فَلَقْدُ

فَلَا مَشَتْ بِي فِي طُرُقِ الْعُلَا قَدَمُ
بِهِمْ لَدَى الرَّوْعِ فِي وَجْهِ الطُّبَا هِمَمُ
وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ تَجَلَى هَذِهِ الْغُمَمُ
ضَرَبْنَا عَلَى الدِّينِ فِيهِ الْيَوْمَ يَحْتَكِمُ
فَكَيْفَ تُبْقِي عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَهُمْ
مِمَّا اسْتَحَلُّوا بِهِ أَيَّامُهُ الْحُرْمُ
حَتَّى أُرِيقَتْ وَلَمْ يُرْفَعْ لَكُمْ عِلْمُ
إِلَّا بِأَدْمَعٍ تَكَلَّى شَفَهَا الْأَلَمُ
مِنْ نَحْرَهَا نَصَبَ عَيْنَيْهَا الطُّبَا الْخُدْمُ
حَرَى الْقُلُوبِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى ازْدَحَمُوا
أَمْوَاجَهَا الْبَيْضَ بِالْهَامَاتِ تَلْتَطِمُ
فَصَارَعُوا الْمَوْتَ فِيهَا وَالْقَنَا أَجْمُ
صَبْرًا بِهِيَجَاءُ لَمْ تَثْبُتْ لَهَا قَدَمُ
مَاتَتْ بِهَامِنَهُمُ الْأَسْيَافُ لَا الْهِمَمُ



شعبي:

هاشم شدوا اعلى الخيل
وتوكلوا اللغارة
لاكن عند ابو السجاد
راحته تشكي انصاره
راحته لعد صيوانه
وكلهما اوقفت جدامه
حبيب الليث جادمها
وبيمناه صمصامه
شي قامت تحب ايده
وشي طاحت على اجدامه
لاكن الهضم وسم
بيها واعتلاهم هم
قام البطل يتكلم
حبيب او من كثر همه
تسعر بالقلب ناره
يقله والدموع اتسيل
يا عزنه ويوالينه
طلقنه حلايلنه



وَعَفْنَهُ اَدِيَارِنَه وَجِينَه
كَلُّ الْاَهْلِ عَفْنَاهَا
لَعْيُونُكَ يَبُو اسْكِينَه
نَرِيدُ اَنْمُوتَ جَدَامُكَ
وَنَحَافِظُ عَلٰى خِيَامُكَ
هَيَّ سَيُوفَ خَدَامُكَ
بِيهَا اَبْعُونَةَ الْبَارِي
يَعْلَهُ الْاَيْدِيْنَ شَنْيَارَه

أبُوذِيَّة:

عَلَى الْاَحْبَابِ دَمْعِي فَاضٌ وَجْرَه
عَلَيْهِمْ بِالْقَلْبِ نِيرَانٌ وَجْرَه
الْدَهْرَ عَمَلَه عَمَلَهَا اَوْيَايَ وَجْرَه
اَخْذُ مَنِي الْاَحْبَابِ اَوْ قَطْعُ بِيَه



بعد توبة الحرّ والتحاقه بالحسين عليه السلام تقدّم عمر بن سعد نحو
عسكر أبي عبد الله ورمى بسهم وقال: اشهدوا لي عند الأمير إنني
أول من رمى، ثم رمى الناس فلم يبق من أصحاب الحسين أحد
إلا أصابه من سهامهم فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا رحمكم الله
إلى الموت الذي لا بدّ منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم،
فحمل أصحابه حملة واحدة واقتتلوا ساعة فما انجلت الغبرة إلا
عن خمسين صريعاً منهم وأخذ أصحاب الحسين عليه السلام بعد
أن قلّ عددهم وبان النقص فيهم يبرز الرجل بعد الرجل فأكثروا
القتل في أهل الكوفة فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه: أتدرون
من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان مصر وأهل البصائر وقوماً مستميتين
لا يبرز إليهم أحد منكم إلا قتلوه على قتلهم والله لو لم ترموهم إلا
بالحجارة لقتلتموهم! فقال ابن سعد: صدقت، الرأي ما رأيت،
أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منكم ولو
خرجتم إليهم وحدانا لأتوا عليكم.

ثم حمل عمرو بن الحجاج من نحو الفرات فاقتتلوا ساعة
وفيها قاتل مسلم بن عوسجة فشدّ عليه رجلان خبيثان وثار
لشدة الجلاد غبرة شديدة وما انجلت الغبرة إلا ومسلم صريع وبه
رمق، فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، فقال
له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم «فمنهم من قضى نحبه



ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب وقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنّة، فقال بصوت ضعيف: بشرك الله بخير، قال حبيب: لو لم أعلم أنّي في الأثر لاحق بك لأحببت أن توصي إليّ بكلّ ما أهمّك، فقال مسلم: أوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين عليه السلام - أن تموت دونه، قال: أفعل وربّ الكعبة وفاضت روحه بينهما.

ووقف عابس بن أبي شبيب الشاكريّ أمام الحسين عليه السلام وقال: «يا أبا عبد الله، والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت». السلام عليك يا أبا عبد الله، أشهد الله أنّي على هداك وهدى أبيك.

ثمّ مشى نحو القوم مصلّياً سيفه، وبه ضربة على جبينه، فأخذ ينادي: ألا رجل لرجل؟

فأحجموا عنه وأخذ مناديتهم ينادي في الصفوف: أيّها الناس، هذا أسد الأسود، هذا أشجع الناس، هذا ابن أبي شبيب، لا يخرجنّ إليه أحد منكم. فصاح عمر بن سعد بالناس: إرضخوه بالحجارة.





فرمي بالحجارة من كل جانب فلما رأى ذلك ألقى درعه
 ومغفره ثم شدّ على الناس فهزمهم بين يديه.

قال الراوي: فوالله رأيتَه يطرد أكثر من مئتي رجل، ثم إنهم
 هجموا عليه من كل جانب حتى قتلوه واحتزّوا رأسه رضوان الله
 عليه.

ورمى نافع بن هلال الجملي بنبال مسمومة قد كتب اسمه
 عليها فجعل يرمي بها مسمومة.. فقتل اثني عشر رجلاً سوى
 المجروحين ولما نفذت سهامه جرّد سيفه فحمل على القوم وهو
 يرتجز ويقول:

أَنَا الْعَلَامُ الْيَمَنِيُّ الْجَمَلِي دِينِي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَعَلِي
 إِنْ أُقْتِلَ الْيَوْمَ فَهَذَا أَمَلِي وَذَاكَ رَأْيِي وَالْأَقْيَمِ عَمَلِي
 فأحاطوا به يرمونه بالحجارة والنصال حتى كسروا عضديه
 وأخذوه أسيراً.

فأمسكه الشمر ومعه أصحابه يسوقونه إلى عمر بن سعد.
 فقال له ابن سعد: ويحك يا نافع ما حملك على ما صنعت
 بنفسك؟

قال نافع: إنّ ربّي يعلم ما أردت.
 فقال له رجل - وقد رأى الدماء تسيل على وجهه ولحيته -:
 أما ترى ما بك؟



قال نافع: والله لقد قتلت منكم اثني عشر سوى من جرحت، وما ألوم نفسي على الجهد ولو بقيت لي عضد وساعد ما أسرتموني. وانتضى الشمر سيفه ليقتله، فقال له نافع: أما والله يا شمر لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى الله بدمائنا فالحمد لله الذي جعل مناينا على يد شرار خلقه، ثم ضرب الشمر عنقه رضي الله عنه.

وحمل برير بن خضير سيّد القراء على القوم وهو يقول: اقتربوا منّي يا قتلة المؤمنين، اقتربوا منّي يا قتلة أولاد البدرين، اقتربوا منّي يا قتلة أولاد رسول ربّ العالمين وذريّته الباقيين.

و دعا برير يزيد بن معقل إلى المباهلة فرعا أيديهما إلى الله سبحانه يدعوانه أن يلعن الكاذب ويقتله ثمّ تضاربا فضربه برير على رأسه ضربة قدّدت المغفر وبلغت الدماغ، فخرّ كأنما هوى من شاهق وسيف برير ثابت في رأسه، لكن ذلك لم يثن أولئك الذين عميت قلوبهم عن الحقّ فاجتمع أكثر من واحد عليه حتّى قتلوه.

وبرز أنس بن الحارث الكاهليّ وكان شيخاً كبيراً صحابياً ممّن رأى النبيّ ﷺ وسمع حديثه وشهد معه بدرأ وحنيناً وكان فيما سمع من النبيّ ﷺ وحدث به أنّه قال: سمعت رسول الله ﷺ



يقول- والحسين بن عليٍّ عليه السلام في حجره-: إن ابني هذا يقتل بأرض من العراق ألا فمن شهده فلينصره.

فلما رآه الشيخ في طريقه إلى العراق وشهده جاء معه إلى كربلاء لينصره فجاء ووقف قبالة الحسين عليه السلام واستأذنه في القتال فأذن له الحسين عليه السلام فبرز شاداً وسطه بالعمامة رافعاً حاجبيه عن عينيه بالعصابة، فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيئة بكى، وقال: شكر الله سعيك يا شيخ فقتل ثمانية عشر رجلاً وقتل.

وكان كلٌّ من أراد القتال يأتي الحسين عليه السلام فيودّعه ويقول: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه الحسين عليه السلام: وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

ولما نظر الحسين عليه السلام إلى كثرة من قتل من أصحابه قبض على شيبته المقدّسة وقال: ... اشتدّ غضب الله على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم. أما والله لا أجيبهم إلى شيء ممّا يريدون حتّى ألقى الله وأنا مخضبّ بدمي. ثمّ صاح: أما من مغيث يغيثنا، أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله فبكت النساء وارتفعت أصواتهن.



وما زال أنصار الحسين عليه السلام يتسابقون إلى المنية حتى قتلوا
بأجمعهم وكأني بالحسين عليه السلام ينظر إليهم وهم ما بين من صافح
التراب جبينه وقطع الحمام أنينه فصار يناديهم بأسمائهم:
يا حبيب بن مظاهر، يا زهير بن القين، يا حرّ الرياحي.... يا
فلان يا فلان..

ليش يا عباس يمسلم يحبيب
ليش يا خوتي تخلوني غريب
ليش اناديكم ولا أسمع مجيب
وبيه حاطت خيلها وفرسانها
يا فرسان الوغى وليوث الهيجاء مالي أناديكم فلا تسمعون
وأدعوكم فلا تجيبون؟ أنتم نيام أرجوكم تنتبهون؟ أم حالت
نومتكم بينكم و بين إمامكم؟، فقوموا من نومتكم أيها الكرام
وادفعوا عن حرم الرسول هؤلاء الطغاة اللثام، ولكن صرعكم
والله ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون وإلا لما كنتم عن
نصرتي تقصرون فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ليش أنادي او ما تجيبون النداء
رحتوا عني او حارت عليه العدا
ادري بيني وبينكم حال الرداء
وبعدكم بيه اشمتم عدوانه





أَحِبَّايَ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ
يَقُولُونَ إِنَّ الْمَوْتَ صَعْبٌ عَلَى الْفَتَى
مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ وَاللَّهُ أَصْعَبُ



◆ الليلة السابعة:

مجلس شهادة أبي الفضل العباس

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الْقُلُوبُ تَفَطَّرَتْ
لِمُصَابِ حَامِلِ زَايَةِ الْحَقِّ الَّذِي
هُوَ نَجْلُ حَيْدَرَةَ أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي
لَمَّا مَشَى نَحْوَ الْفُرَاتِ لَيْسَتْ قِي
لَمْ يَزْتَوِ (ي) مِنْ مَائِهِ وَبِقَلْبِهِ
مَلَأَ السُّقَاءَ وَعَادَ نَحْوَ خِيَامِهِ
قَطَعُوا يَدَيْهِ وَالسُّهَامُ تَسَاقَطَتْ
وَأَصَابَ سَهْمٌ قُرْبَةَ الْمَاءِ الَّتِي
ضَرَبُوهُ فِي عَمَدِ الْحَدِيدِ بِرَأْسِهِ
نَادَى سَلَامًا يَا حُسَيْنُ فَإِنِّي
فَاتَاهُ مَخْنِي الضُّلُوعِ مُنَادِيًا
هَذِي سَكِينَةُ وَالنِّسَاءُ وَزَيْنَبُ
تَدْعُوكَ يَا عَبَّاسُ أَنْتَ كَفَيْلُنَا

وَمَدَامُ السَّبْطِ الْحُسَيْنِ تَفَجَّرَتْ
فِيهِ الْأُخُوَّةُ وَالشَّجَاعَةُ فَاخْرَتْ
بِحُسَامِهِ شَرُّ الرُّؤُوسِ تَطَايَرَتْ
لِأَخِيهِ وَالْأَحْشَاءُ مِنْهُ تَسَعَّرَتْ
نَارٌ تَلْظَتْ بِالظَّمَا وَتَلَهَّبَتْ
لَكِنَّ أَعْدَاءَهُ عَلَيْهِ تَكَاثَرَتْ
فِي صَدْرِهِ وَالْعَيْنُ مِنْهُ أُطْفِئَتْ
كُلُّ الْأَمَانِي فِي إِصَابَتِهَا مَضَتْ
فَهَوَى صَرِيحًا وَالدَّمَا مِنْهُ جَرَتْ
وَدَعَّتْكَ الْبَارِي وَرُوحِي قَدَسَمَتْ
ظَهْرِي كَسَرْتَ وَرَايَتِي قَدْ أُسْقِطَتْ
تَبْكِيكَ حُزْنًا بِإِفْتِقَادِكَ أَفْجَعَتْ
بَعْدَ ارْتِحَالِكَ ذِي الْحَرَائِرُ ضُيِّعَتْ



شعبي:

شد اعلى الحرب عباس
وعلى المتن حط جوده
لعيونك يزينب صاح
لفني العسكر او جوده
ما تسمع يبوفاضل
عزيزة قلبك اسكينه
تقلق يا قمر هاشم
يعمي هالوعد وينه
شوف الطفل عبد الله
الجودك شابح ابعينه
ماي يريد من عنده
او ذاب من العطش كبده
خواتك صارت ابشدة
وابوك البضنك يحضر
اوجودك بحر من جوده
يا عباس عقب أمي
أبوك السأل من عمك
على حرة من العرب طيبه



والبيك وصف امك
تراهو المثل هذا اليوم
ابوك المرتضى ضمك
عطاشى لا تخلينه
جيب الماي واسقينه
اسرع والحق اعلينه
تراهي اقلوبنا هليوم
من العطش ممروده

أبودية:

ألف وسفه على العباس ينصاب
او مخ راسه على الكتفين ينصاب
الماتم دوم اله ولحسين ينصاب
لمن تظهر الراية الهاشمية



محنته وكان له موقف مشهود عند دفنه لما منع بنو أمية من دفنه بجوار جدّه ﷺ .

- أخوه الإمام الحسين ﷺ: بقية حياته الشريفة ١٠ سنين فكان ساعده الأيمن ومستشاره وصاحب لوائه وحمي ضعيفته وكفيل زينب والعيال والمنتدب للمهمات الصعبة (كجلب الماء يوم السابع وتأخير المعركة يوم التاسع ونجدة الجرحى المحاصرين يوم عاشوراء).

ألقابه وصفاته :

قمر بني هاشم وصاحب اللواء (أخي أنت صاحب لوائي وإذا مضيت تفرّق عسكري) حمي الضعيفة والمضطلع بحراسة المخيم ورفع الوحشة والرعب عن حرم الحسين ﷺ .
السقاء: وساقبي العطاشى (الساعي إليه بمائه).
باب الحوائج: وقد اكتسبه بعد استشهاده لكثرة ما قضيت حوائج زوّاره.

بَابُ الْحَوَائِجِ مَا دَعَتْهُ مَرْوَعَةٌ فِي حَاجَةٍ إِلَّا وَيَقْضِي حَاجَهَا
العبد الصالح: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله
ورسوله ولأمر المؤمنين والحسن والحسين ﷺ فعن الإمام





الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة صلب الإيمان.

المجاهد والشهيد: جاهد مع أبي عبد الله وأبلى بلاءً حسناً وقضى شهيداً.

الوافي: فجزاك الله أفضل الجزاء وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء وأوفى جزاء أحد ممن وفى ببيعته واستجاب له دعوته وأطاع ولاة أمره.

وقد رفض أمانين له ولإخوته من الشمر.

(التركيز على طاعة الولي فعن الإمام زين العابدين عليه السلام: طاعة ولاة الأمر تمام العز).

المؤثر: فعن الإمام السجاد عليه السلام: رحم الله عمنا العباس بن علي بن أبي طالب فلقد أثر وأبلى...

الفادي والطيّار: وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة وإن للعبّاس عند الله منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

الأخ المواسي: فنعم الأخ المواسي لأخيه (واساه بنفسه وبإخوته الثلاثة).

لمّا رأى العباس كثرة القتلى من أهله قال لإخوته من أمّه وأبيه



عبد الله وعثمان وجعفر: تقدّموا يا بني أمي حتى أراكم نصحتم
لله ولرسوله...

فتقدّم عبد الله بين يديه واستأذن الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ في القتال
فبرز إلى الميدان وهو يقول:

أَنَا ابْنُ ذِي النَّجْدَةِ وَالْإِفْضَالِ ذَاكَ عَلِيٌّ الْخَيْرِ فِي الْفَعَالِ
سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ذُو النَّكَالِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ظَاهِرِ الْأَهْوَالِ
وقاتل ببطولة حتى ضرب بالسيف على رأسه فقتل فتقدّم
عثمان إلى الحرب وهو يقول:

إِنِّي أَنَا عُثْمَانُ ذُو الْمَفَاخِرِ شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفَعَالِ الطَّاهِرِ
أَخِي حُسَيْنٌ خَيْرَةُ الْأَخَائِرِ وَسَيِّدُ الْكِبَارِ وَالْأَصَاغِرِ
وقاتل بشجاعة حتى قتل واحتزّ رأسه فتقدّم جعفر إلى معسكر
الأعداء وهو يقول:

إِنِّي أَنَا جَعْفَرُ ذُو الْمَعَالِي ابْنُ عَلِيٍّ الْخَيْرِ ذِي النَّوَالِ
حَسْبِي بِعَمِّي شَرَفًا وَخَالِي أَحْمِي حُسَيْنًا ذَا النَّدَى الْمِفْضَالِ
وقاتل ببسالة حتى أصيب بسهم في شقيقته فقتله.

ثم ركب الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يريد الفرات وبين يديه أخوه
العبّاس فاعترضته خيل ابن سعد.. وأحاط القوم بالعبّاس عَلَيْهِ السَّلَامُ



فاقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده ثم تمكن العباس من الوصول إلى الماء....

ولما قصد المشرعة وكشف الفرسان المحيطين بها ووصل إلى الماء مد يده واغترف غرفة وأدناها من فمه (ولا أحسبه كان يريد أن يشرب بل تحسّس برودة الماء) فتذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام ومن معه من النساء والأطفال فرمى الماء من يده وقال:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُونِي وَبَعْدَهُ لَا كُنْتِ أَنْ تَكُونِي
هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ الْمُنُونِ وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ
تَاللَّهِ مَا هَذَا فَعَالَ دِينِي

ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الأيمن وركب جواده وتوجه نحو المخيم فقطعوا عليه الطريق لمنعه من إيصال الماء فراح يقاتلهم وهو يرتجز ويقول:

لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ زَقَا حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِيْتِ لِقَى
نَفْسِي لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِيِّ إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَعْدُو بِالسَّقَا
وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى

ففرّقهم عن طريقه وراحوا يكمنون له وراء جذوع النخل. فضربه زيد بن الرقاد الجهني من وراء نخلة على يمينه فبرأها،



فأخذ العباس السيف بشماله وحمل عليهم وهو يقول :

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنْني أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ
لكن حكيم بن الطفيل الطائي كمن له من وراء نخلة وضربه على
شماله فقطعها من الزند فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
قَدْ قَطَعُوا بِبَعْضِهِمْ يَسَارِي فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ
فعند ذلك أخذ القربة بأسنانه وجعل يسرع ليوصل الماء إلى
المخيم فلما نظر ابن سعد إلى شدة اهتمام العباس عَلَيْهِ السَّلَامُ بالقربة
صاح بالقوم: ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فوالله إن شرب الحسين
من هذا الماء أفناكم عن آخركم.

فتكاثروا عليه وأتته السهام كالمطر فأصابته في صدره، وسهم
أصاب إحدى عينيه فأطفأها، وتجمّع الدم على عينه الأخرى فلم
يبصر بها، وأصاب القربة سهم فأريق ماؤها.

وكأنني بالعباس توقّف حائرًا فليس لديه يدان يقاتل بهما ولا
عينان يبصر بهما ولا ماء يوصله إلى المخيم وبينما هو كذلك
ضربه لعين بعمود من حديد على أمّ رأسه ففلق هامته وسقط من
فرسه منادياً : عليك مني السلام أبا عبد الله، أدركني يا أخي.



سمع صوته وتعناله
وشافه على الشريع حسين
عينه بسهم ممروده
ويمه امقطعه الكفين
تخوصر يم عضيده
وصاح ياوسفه ينور العين
يععباس اقطعت بيه
ودارت هالعدى عليه
نورك من خمد ضيه
عدوي اليوم يا عباس
من عندي أخذ دينه
فأتاه الحسين عليه السلام مسرعاً ولما وصل إليه ورأه مقطوع اليدين،
مفلوق الرأس نصفين، السهم نابت في العين، رمى بنفسه عليه وأخذ
رأسه الشريف ووضع في حجره ومسح الدم والتراب عنه، ثم بكى
بكاءً عالياً وقال: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشميت بي عدوي:
قالوا: فرفع العباس رأسه من حجر الحسين عليه السلام وردّه إلى
التراب فأعاده الحسين عليه السلام إلى حجره فردّه العباس ثانية
وهكذا في الثالثة فسأله الحسين عليه السلام: أخي أبا الفضل لم لا
تترك رأسك في حجري؟



حط راسه ابحضنه وراذ الوداع
شاله وتربه عباس بالقاع
رد احسين شاله ابقلب مرتاع
رده اردود للتربان والحر
فيجيبه العباس بصوت ضعيف: أخي أبا عبد الله أنت الآن
تأخذ برأسي ولكن بعد ساعة من الذي يأخذ برأسك:
يخويه من يغمضك اعيونك
ويا هواللي يقف يحسين دونه
على افراقي يخويه انخطف لونك
وتظل بعدي يبو سكنه محير
ثم فاضت روحه الطاهرة بين يدي الحسين عليه السلام فتركه في
مكانه وقام من عنده محني الظهر:
قام حسين محنيه ضلوعه
شبه صب المزن صبن دموعه
طلعت صارخه زينب بلوعه
تقله طاح خويه وقمت عنه
ورجع إلى مخيمه منكسراً حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمه
وقد تدافع الأعداء على مخيمه فنادى: أما من مغيث يغيثنا أما
من مجير يجيرنا، أما من طالب حقّ فينصرنا، أما من خائف من



النَّارِ فَيَذِبُ عَنْ حَرْمِنَا، فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ سَكِينَةً وَسَأَلَتْهُ عَنْ عَمَّهَا
فَقَالَ لَهَا: عَظَّمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ بِعَمِّكَ الْعَبَّاسَ فَصَرَخَتْ وَنَادَتْ:
وَأَعْمَاهُ وَأَعْبَاسَاهُ، وَسَمِعَتْهَا الْعَقِيلَةُ زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَصَاحَتْ: وَأَخَاهُ
وَأَعْبَاسَاهُ وَأَضِيعَتَاهُ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِي وَاللَّهِ
وَأَضِيعَتَاهُ وَأَنْقَطَعَ ظَهْرَاهُ بَعْدَكَ أَبَا الْفَضْلِ يَعْزُّ عَلَيَّ وَاللَّهُ فِرَاقَكَ:
يَخْوِيهِ لَيْشُ هَالسَاعَةِ عَفْتَنِي
رَحَتْ عَنِّي يَخْوِيهِ وَضِيعَتَنِي
أَمْصَابِكَ هَالكَسْرِ قَلْبِي وَمَتْنِي
وَنَارِهِ بِالْقَلْبِ يَا خْوِيهِ تَسْعَرُ

أَحْمَى الضَّايِعَاتِ بَعْدَكَ ضَعْنَا
بِحِمَى النَّائِبَاتِ حَسْرَى بَوَادِي



◆ الليلة الثامنة:

مجلس شهادة علي الأكبر

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الْفُوَادُ تَفَطَّرَا
فَهُوَ الشَّيْبِيُّ بِأَحْمَدٍ خَلَقًا وَفِي
قَدْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
فَبَكَى الْحُسَيْنُ تَأْلُمًا لِدَوَاعِهِ
نَادَى إِلَهِي ذَا شَبِيهِ مُحَمَّدٍ
وَمَضَى عَلَيَّ لِلْجِهَادِ مُسَارِعًا
لَكِنْ شَكَظَمًا الْفُوَادِ لِدَوْلِدِ
فَأَجَابَهُ عُدَايَا بَنِي إِلَى الْوَعَى
فَعَدَا يَكْرُ عَلَى الْعَدُوِّ مُصَابِرًا
وَأَحَاطَتْ الْأَعْدَاءُ فِيهِ بِأَسْرَهَا
نَادَى أَبَاهُ قَدْ سَقَانِي الْمُصْطَفَى
فَأَجَابَهُ السَّبْطُ الشَّهِيدُ مُلَبِّيًا
نَادَى عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا يَا مُهَجَّتِي

لَا بِنِ الْحُسَيْنِ وَوَابِلِ الدَّمْعِ جَرَى
خُلِقَ كَرِيمٍ مَنْطِقًا وَتَفَكَّرَا
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ السَّبْطِ سَادَاتِ الْوَرَى
وَالدَّمْعُ فَوْقَ خُدُودِهِ حُزْنًا سَرَى
يَبْغِي الْقِتَالَ لِمَنْ بَغَى وَتَجَبَّرَا
خَيْرَ الْمَلَا حِمٍ فِي الشَّجَاعَةِ سَطَّرَا
قَدْ قَضَّ أَحْشَاءُ الظَّمَاءِ وَأَثَّرَا
يَسْقِيكَ جَدُّكَ مِنْ يَدَيْهِ كَوَثَّرَا
وَإِذَا بِهِ يَرْمِيهِ رُمْحًا غَادِرَا
قَدْ قَطَعْتَهُ سُيُوفُهُمْ فَوْقَ الثَّرَى
مِنْ كَأْسِهِ الْأَوْفَى شَرَابًا طَاهِرَا
وَرَأَهُ جِسْمًا بِالسُّيُوفِ مُشَطَّرَا
فَقَدْ اسْتَرَحَّتْ مِنَ الْهُمُومِ مُبَكَّرَا



شعبي:

امك يا علي يبني
تريد اطلبك برباك
تخليها غريبه اشلون
يبني ابين هاي اعداك
انته اتكفلت بيها
اوجبتها امن المدينة اويك
ليش اتعوفها ابها الحال
غريبه ابين جمع انذال
الك برض الطفوف اعيال
غيرك من عقب عينك
يا هو البعد يحماها
يبني عمتك زينب
من عدها القلب فرفر
تعنت ليك للحومة
يبويه تنهض او تعثر
تصيح ابصوتها يحسين
ديني ابعلي الأكبر
إنهض يا علي ليها



يَبْنِي او أَمْنِ اعْلِيهَا
واعلى الضيم سليها
تراهي واقفة او تنخاك
ما تنهض النخواها

أبوذية:

بفضلنه احنه على الوادم عليه
يزينب والدهر صوب عليه
هذا النعش بي جابوا عليه
شبيه المصطفى سيد البريه





قال الإمام الحسين عليه السلام لما برز ابنه علي الأكبر: اللهم أشهد علي هؤلاء فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمد خلقاً وخلقاً ومنطقاً وكنّا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه.

مولده: ١١ شعبان ٣٣ هـ في المدينة، عمره ٢٧ سنة.

أمه: ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وأبوها من صحابة الرسول ﷺ وجدها هو أحد العظيمين في الآية: «لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم»، وقد أسلم السنة التاسعة للهجرة وعاد إلى قومه ثقيف يدعوهم إلى الإسلام فرموه بالنبل وقتلوه، فقال عنه النبي ﷺ: ليس مثله في قومه إلا كمثل صاحب ياسين في قومه.

زوجته: أم ولد.

كنيته: أبو الحسن كما يفهم من الزيارة (صلى الله عليك يا أبا الحسن).

أولاده: غير معروفين، يفهم من الزيارة أن له ذرية: (صلى الله عليك وعلى عترتك وأهل بيتك وأبائك وأبنائك).

اللافت أن الإمام الحسين عليه السلام ضحى بكل أولاده في سبيل الله تعالى ولا نظير لهكذا قائد يقدم كل أولاده من أجل عقيدته وقضيته المقدسة حتى الإمام زين العابدين عليه السلام كاد أن



يستشهد لولا أن منعه الإمام الحسين عليه السلام لعلته ومرضه، كما اقتضت الحكمة الإلهية ولئلا تخلو الأرض من حجة لله ولتكتمل به وبالأئمة الثمانية من صلبه سلسلة أنوار أهل البيت عليهم السلام.

مميزاته وصفاته:

شبهه بالرسول في منطقته، أي فكره وبيانه.

خفق الإمام الحسين عليه السلام في طريقه إلى كربلاء برأسه خفقة

ثم انتبه وهو يقول:

«إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين».

فقال له ابنه علي بن الحسين الأكبر: يا أبة ممّ حمدت الله

واسترجعت؟

قال الحسين عليه السلام: يا بني، خفقت برأسي خفقة، فعن لي

فارس على فرس وهو يقول:

«القوم سيرون والمنايا تسير إليهم» فعلمت أنها أنفسنا نعت

إلينا.

قال علي الأكبر: يا أبت - لا أراك الله سوءاً - ألسنا على

الحق؟

قال الحسين عليه السلام: بلى والذي إليه مرجع العباد.

فقال: يا أبت إذن لا نبالي أن نموت محققين.



فقال له الحسين عليه السلام: جزاك الله من ولد خير ما جرى ولداً
عن والده.

شبهه به في خلقه: ويظهر ذلك جلياً لما تقدم مستأذناً للقتال
من أبيه الحسين عليه السلام فنظر إليه الحسين عليه السلام نظر آيس منه
وأرعى عينيه بالدموع ورفع شيبته الكريمة إلى السماء وقال:
اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس
برسولك محمد ﷺ خلقاً وخلقاً ومنطقاً، وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية
نبيك نظرنا إليه. ثم صاح في عمر بن سعد قائلاً: ما لك قطع الله
رحمك ولا بارك لك في أمرك وسلط عليك من يذبحك على
فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ﷺ.
ثم ودع عليّ الأكبر أباه وأمه وعمّاته وأخواته فأحطن به وتعلقن
بأطرافه وقلن له: يا عليّ ارحم غربتنا فلا طاقة لنا على فراقك،
فلم يعبأ بهن وتقدم إلى الميدان وحمل عليّ الأعداء وهو يرتجز
ويقول:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَطْعَمَكُمْ بِالرَّمْحِ حَتَّىٰ يَنْشِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسِّيفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَلَوِيٍّ



يلاحقه بنظراته والنساء داخل الخيمة تنظر إلى وجه الحسين عليه السلام وتستعلم منه أحوال المعركة فكان وجهه متلأثاً بالنور وبادياً عليه السرور، لكن فجأة تغير لون وجه الحسين عليه السلام وبدت عليه الدهشة والقلق، يقال: أن ليلى أم عليّ الأكبر رأتة وقالت: سيدي أبا عبد الله هل أصاب ولدي علياً شيئاً؟ فقال لها: لا يا ليلى ولكن برز له من يخشى عليه منه، فادعي لولدك فإنني سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: إن دعاء الوالدة بحق ولدها مستجاب. فذهبت ليلى إلى خيمتها ورفعت يديها بالدعاء وقالت: يا راد يوسف على يعقوب ردّ عليّ ولدي:

طبت الخيمتها الغريبه

تبكي وعلى ابنيها مريبه

وتوسلت لله بحبيبته

بالحسين واشما بيه مصيبه

يا راد يوسف من مغيبه

ليعقوب وسكن نحيبه

إلهي.. أريدك علي سالم تجيبه

فاستجاب الله دعاءها وتغلب الأكبر على خصمه وعاد إلى أبيه





وأُمَّه ولكن بأيِّ حالة، عاد ينادي: أبه العطش قتلني وثقل الحديد
أجهدني فهل إلى شربة ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء؟
وماذا عند الحسين عليه السلام ليحييه غير الدموع قالوا: فبكى
الحسين عليه السلام وقال: واغوثاه يا بني، من أين آتي لك بالماء،
قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك رسول الله ﷺ فيسقيك
بكأسه الأوفى شربة لا تظماً بعدها أبداً. وقبل أن يعود الأكبر
إلى الميدان مرَّ على خيمة أمّه فوجدها مغمى عليها فجلس عند
رأسها ووضعها في حجره وبكى رافة بها فتساقطت دموعه على
وجهها فأفاقت قائلة: من هذا؟ ولدي عليّ؟! قال: بلى يا أمّاه
فذاك ولدك، فقالت: مرحباً بك يا نور عيني ويا ثمرة فؤادي:

قلي بيا سبب يبني وداعي

تصدعني ولا تسمع وداعي

أنا ما طالب بحقي وداعي

قلي اوداعة الله وهاي هيه

ثمَّ رجع إلى الميدان وجعل يقاتل أشدَّ القتال حتى أكثر
القتلى فيهم وقد ضجَّ العسكر من كثرة الخسائر التي مني بها،
فقال الخبيث مرّة بن منقذ العبديّ: عليّ آثام العرب إن لم أأكل
به أباه، وأسرع إلى شبيه الرسول ﷺ وطعنه بالرمح في ظهره ثمَّ



ضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته فاعتنق عليّ فرسه ظناً منه
أنّه يرجعه إلى أبيه الحسين عليه السلام إلا أنّ دماء الأكربر سالت على
عيني الجواد فلم يبصر طريقه وسار به إلى الأعداء فأحاطوا به من
كلّ جانب وراحوا يقطّعونه بسيوفهم إرباً إرباً.

هذا يقطع ابسيفه ويريده

او هذا بالخناجر فصل ايده

وهذا يعظ رمحه العنيد

ابخاصرته وهو يعالج ويفغر

فنادى برفيع صوته: عليك منّي السلام يا أبتاه، هذا جدّي
رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظماً بعدها أبداً وهو
يقول: لك العجل العجل فإنّ لك كأساً مذخورة.

لما سمعه الحسين عليه السلام تنفّس الصعداء وصاح: وا ولداه
فسمعتة النساء وصرخن بالبكاء، فسكتهنّ الحسين عليه السلام
وقال: إنّ البكاء أمامكن وأسرع إلى مصرع ولده وهو ينادي:
ولدي عليّ، ولدي عليّ فلم يسمع جوابه حتّى وصل إليه وانكبّ
عليه واضعاً خدّه على خدّه وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك يا بنيّ،
ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله، على
الدنيا بعدك العفا.





بويه علي بطل ونيك آه
ادري الاعادي باهزينك
حال القدر بيني وبينك آه
انا ما ريد عمري عقب عينك

قيل وفتح علي الأكبر عينيه في وجه أبيه فتبسم ثم بكى فسأله
الحسين عليه السلام عن ذلك فقال: أما تبسمي فلأني رأيت جدي
رسول الله ﷺ وبيده الكأس الذي وعدتني به وأما بكائي فلأني
رأيت جدي الزهراء عليها السلام تنظر إلى جراحتي تارة وإلى وجهك
تارة أخرى وتلطم على رأسها وتبكي:

سقاني جدي ابكاسه يبويه وهالخصريمي
والزهرة وعلي الكرار وياه الحسن عمي
يبويه اوبكوا عد راسي اوتحنوا كلهم بدمي

او كاسك من تجي مذخور يحسين اوبدل جهده
عظم الله أجوركم وفاضت روح علي الأكبر فقال الحسين عليه السلام:
أما أنت يا بني فقد استرحت من الدنيا وضيعتها وقد صرت إلى روح
وريحان وبقي أبوك وما أسرع لحوقه بك.

ثم نادى الحسين عليه السلام فتيان بني هاشم ليحملوا جثمان علي
الأكبر فجاؤوا ببساط وحملوا عليه أشلاء الممزقة و جاؤوا به إلى



المخيم فخرجت العقيلة زينب مبادرة إليه وهي تنادي: يا حبيباه
يا ثمرة فؤاداه، واولداه وامهجة قلباه، فجاءت وانكبت عليه فبكى
الحسين عليه السلام رحمة لبكائها وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون وقام
وأخذ بيدها وردّها إلى الخيمة.

هوى فوقه وشفق راحن عليه راح
شافه والنبل شابك عليه راح
صاح ابصوت يا زينب علي راح
يبويه اظلمت الدنيا عليه

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمْرُهُ وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم



◆ الليلة الثالثة:

مجلس شهادة القاسم بن الحسن

مَتَى مِنْ بَنِي الزَّهْرَاءِ يَظْهَرُ قَائِمٌ
وَقَدْ شَاعَ فِيْنَا الظُّلْمُ وَأَنْطَمَسَ الْهُدَى
أَغْنَا رَعَاكَ اللَّهُ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
أَتَعْضِي وَشَمَلُ الدِّينِ أَمْسَى مُبَدِّدًا
وَعَمَّكَ بِالسُّمِّ النَّقِيعِ وَفَاتَهُ
وَجَدَكَ بِالطَّفِّ اسْتَبَاحَتْ دِمَاءُهُ
غَدَاةً أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ بِفَتِيَّةٍ
بِهِمْ ذَلِكَ الْغَطْرِيفُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي
هُوَ ابْنُ الزَّكِيِّ الْمُجْتَبَى الْقَاسِمُ الَّذِي
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ فِي حَمَلَاتِهِ
فَلَهْفِي لِذَلِكَ الْغُصْنِ بَعْدَ اخْضِرَارِهِ
وَلَهْفِي لِذَلِكَ الْخَدِّ أَشْرَقَ قَانِيًا
وَلَسْتُ بِنَاسٍ سَبَطَ طَهُ مُدَّ أَنْحَى
أَتَى فِيهِ فُسْطَاطَ النَّسَاءِ وَصَدْرُهُ

فَقَدْ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ الْعَلَائِمُ
وَلَمْ نَرَمَنْ فِيهِ تُرْدُ الْمَظَالِمُ
وَأَنْتَ بِمَا قَدْ حَلَّ فِيْنَا لَعَالِمُ
وَأَجْرَاؤُهُ بِالْجَمْعِ لَا تَتَلَاءَمُ
وَلَمْ تُرْعَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ ذَمَائِمُ
عَدَى فَارْتَوَتْ مِنْهُ الْقَنَا وَالصَّوَارِمُ
مَصَابِيحُ أَنْوَارٍ إِذَا اللَّيْلُ فَاحِمُ
تَمَّتْهُ إِلَى سَبَطِ النَّبِيِّ الْفَوَاطِمُ
لِهَامِ الْأَعَادِي بِالْمُهَنْدِ قَاسِمُ
كَمَثَلِ عَلِيٍّ وَالصَّفُوفِ تَزَاحِمُ
ذَوِي يَاسِئًا نَاحَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِمُ
بِبَحْرِ نَجِيعٍ مَوْجُهُ مُتَلَاطِمُ
عَلَيْهِ وَعَيْنَاهُ دُمُوعًا سَوَاحِمُ
عَلَى صَدْرِهِ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْكَرَائِمُ



شعبي:

صاح ابصوت يا عمي
وابواليمه تعناله
شافه يبحث ابرجليه
او هل دمعه على حاله
شاله او للخيم سدر
او حطه ابخيمة عياله
صارت للحرمله
ورمله تنتحب يمه
وهي تصيح يوليدي
عمته اتحبه واتشمه
عساك ابعرسك امهنه
ربيتك امباي العين
يبنى واحسب اسنينك
واتفكر لعد طولك
او عيني ناظره العينك
لبالي افرح ابعرسك
واحنى ابيمينتي ايمينك
وانصب حوفتك بيدي



ابدال العرس يوليدي
اشوفنك على التريان
واعيّد وافرح ابعيدي
يمدلل ابها الحاله

أبودية:

يا بني ما ذكرت امك وحنيت
عفتني امن انطبق ظهري وحنيت
يجاسم خضبت شيبتي وحنيت
ابدمك يا شباب الغاضرية





قال الإمام الحسين عليه السلام مخاطباً آل أبي طالب: صبراً على الموت يا بني عمومتي والله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم. وجه الإمام الحسين عليه السلام هذا الخطاب إلى بني عمومته بعد استشهاد ابنه عليّ الأكبر وعبد الله بن مسلم بن عقيل إذ حملوا حملة واحدة فاعتورهم الناس وأحاطوا بهم فجعلوا يقاتلون أشدّ القتال.

أورد ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: قيل لرجل شهد الطفّ مع ابن سعد: ويحك أقتلتم ذرية رسول الله؟ فقال:.. لقد ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضارية، تحطم الفرسان يميناً وشمالاً، وتلقي بأنفسها على الموت لا تقبل الأمان، ولا ترغب في المال، ولا يحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية فلو كففنا عنها رويداً لآتت على نفوس العسكر بحذافيره، فما كنا فاعلين..

فمن هم هؤلاء الليوث من آل أبي طالب الذين نصرّوا الحسين عليه السلام واستشهدوا بغالبيتهم معه؟ هم ستة من بني عليّ عليه السلام: وهم محمّد الأصغر وعبد الله الأكبر إضافة للعبّاس وإخوته.

وثلاثة أبناء الحسين عليه السلام واثنان ولدا العباس.



بنو عقيل بن أبي طالب تسعة:

وكان أول من برز منهم بعد عليّ الأكبر عبد الله بن مسلم بن عقيل وهو ابن رقية الكبرى بنت أمير المؤمنين وهو يقول:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وعصبة بادوا على دين النبي
ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خياراً وكرام النسب
من هاشم السادات أهل الحسب

فقتل العشرات بثلاث حملات ولم يزل يقاتل حتى رماه لعين بسهم فاتّقاء بيده فسمرها إلى جبهته وما استطاع أن يزيلها فقال:
اللهم إنهم استقلونا واستذلونا فاقتلهم كما قتلونا.
وبينما هو كذلك إذ حمل عليه رجل برمحه فطعنه في قلبه ففضى نجه.

والباقون هم: جعفر بن عقيل، عبد الرحمن بن عقيل، عبد الله الأكبر بن عقيل، عليّ الأكبر بن عقيل، محمد بن عقيل وجعفر بن محمد بن عقيل، محمد بن مسلم بن عقيل وآخرهم محمد بن أبي سعيد بن عقيل.

ولمسلم بن عقيل ولدان صغيران أسرا ثم قتلوا بعد أن فرّا من السجن..



أبناء عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ثلاثة:

١- عون بن عبد الله بن جعفر وأمّه العقيلة زينب ع برز وهو

يرتجز:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ شَهِيدِ صِدْقٍ فِي الْجِنَانِ أَزْهَرِ
يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحِ أَخْضَرٍ كَفَى بِهِذَا شَرْفًا مِنْ مَعْشَرِ
وجعل يقاتل فقتل ثلاثة فرسان وثمانية عشر رجلاً ثم استشهد.

٢- وخرج أخوه محمد بن عبد الله بن جعفر وأمّه الخوصاء وأخذ

يرتجز ويقول:

نَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُدْوَانِ فَعَالَ قَوْمٌ فِي الرَّدَى عُمِيَانِ
قَدْ تَرَكُوا مَعَالِمَ الْقُرْآنِ وَأَظْهَرُوا الْكُفْرَ مَعَ الطُّغْيَانِ

فقتل عشرة من الأعداء واستشهد.

والثالث - على رواية - عبيد الله بن عبد الله بن جعفر وهو

شقيق محمد.

أبناء الإمام الحسن المجتبي ع ثلاثة أسرى وثلاثة
شهداء: وقد مثلوا أباهم الإمام الحسن ع بحضورهم مع عمّهم
في كربلاء وأكدوا أن لا فرق بين الموقف الحسيني والموقف
الحسيني كما قال جدّهم الرسول ص: الحسن والحسين
إمامان قاما أو قعدا، وكانوا أوفياء بارين بعمّهم الحسين ع



كما وفي الإمام الحسين عليه السلام لأخيه الحسن عليه السلام في حياته بوقوفه معه في الحرب والسلام والسرّاء والضراء حتى قضى نحبه شهيداً مسموماً بالسّم الذي دسّته له زوجته الخائنة جعدة بنت الأشعث، وبعد استشهادها بأن تكفل بأيتامه وضمّهم إلى أولاده وتولّى تربيتهم ورعايتهم ..

أُمّ الأُسرى فهم الحسن المثنى وزيد وعمرو:

الحسن المثنى: وأمّه خولة الفزارية صرع في المعركة وأصيب بثماني عشر جراحة وقطعت يده اليمنى فلما جاؤوا ليحتزّوا رأسه وجدوا به رمق فتشفع به أسماء بن خارجة الفزاريّ وحمله إلى الكوفة وعالجه فبرىء ثمّ رجع إلى المدينة وتزوَّج بابنة عمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام ومنه عقب الإمام الحسن الزكيّ عليه السلام. وفي رواية كان بين الأُسرى ومعه أخواه زيد وعمرو، وأمّ الشهداء فهم: عبد الله الأكبر والقاسم وعبد الله الأصغر وأمّهم رملة.

١- عبد الله الأكبر: وهو أكبر من القاسم ويروى أنّ الإمام الحسين عليه السلام تزوّج ابنته سكينه. برز قبل القاسم وهو يرتجز:

إِنْ تُكْرُونِي فَأَنَا ابْنُ حَيْدَرِهِ ضِرْغَامُ أَجَامٍ وَلَيْثٌ قَسْوَرَهُ
عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحٍ صَرَصَرَهُ أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهُ
وقاتل ببسالة حتى قتل .



القاسم: وعمره يوم عاشوراء ١٤ سنة..

بعد استشهاد عليّ الأكبر وجملة من بني هاشم تقدّم القاسم من عمّه الحسين عليه السلام مستأذناً في القتال فلم يأذن له الحسين عليه السلام بادئ الأمر لكنّ القاسم كان مصراً على أخذ الإذن من عمّه الحسين عليه السلام فلا زال يقبل يديه ويتوسّل إليه حتى أذن له ثمّ ألبسه ثوباً على صورة الكفن وعمّمه بعمامة أبيه الحسن عليه السلام وأرخى لها ذؤابتين ونظر إليه (نظرة عطف وحنان) فلم يملك نفسه دون أن تقدّم إليه واعتنقه وجعلاً يبكيان....

وكأني بالقاسم لما أخذ الإذن من عمّه الحسين عليه السلام أسرع إلى أمّه رمله ليودّعها، فضمّته إلى صدرها وقالت: بنيّ قاسم بلغ سلامي إلى والدك الحسن.

من طلع جاسم للحرب

واطلعت رمله اتودعه

او جاسم يقلها من برز

يا والده اسألك الدعاه

او صييك يمي وصيه

تسمعين رد جوابي

شبان لوشفتيهم

بالله ذكري شبابي



محروم من شم الهوه
من دون كل اصحابي
عطشان انه ياوالده
حين الشرب ذكريني
فبرز القاسم إلى الميدان باكياً وهو يقول :

إِنْ تُتَكْرَوْنِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سِبْطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُؤْتَمَنُ
هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنِ بَيْنَ أَنَاسٍ لَا سُقُوقًا صَوَّبَ الْمُرْنُ

وراح يقاتل قتال الرجال والأبطال على الرغم من عطشه وصغره
سنه، وبينما هو يقاتل انقطع شسع نعله اليسرى فوقف وانحنى
ليشدّها (غير مكترث بالأعداء من حوله) فاغتنم هذه الفرصة
اللعين عمرو بن سعد بن نفيل الأزديّ وقال: والله لأشدنّ عليه،
فما ولىّ حتّى ضرب رأس القاسم بالسيف ففلقه، فوقع القاسم
على وجهه وصاح يا عمّاه (أدركني)، فأتاه الحسين عليه السلام مسرعاً
وانقضّ عليه كالصقر، فوجده مخضّباً بدمائه وهو يفحص برجليه،
فجلس عند رأسه وقال: بعداً للقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
جدك وأبوك. يعزّ والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك
فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك هذا يوم كثر واتره وقلّ
ناصره.



بكه اوناداه يا جاسم اشبيدي
يا ريت السيف قبلك حزو ريدي
هان الكم تخلوني اوحيدي
او على خيمي يعمي الخيل تفتري
ثم حملة على صدره- ورجلا القاسم تخطان الأرض- فجاء
به إلى الخيمة ووضعه بجانب ابنه علي الأكبر والقتلى من أهل
بيته.

جابه الخيمة اعياه
او حطه ابصف علي الأكبر
قعد ما بينهم يبكي
وعليهم قام يتحسر
نوبه ايعاين اوليئده
اونار الحزن بيه تسعر
اونوبه يعاين الجاسم
يقله والدمع ساجم
يعمي اعلى الترب نايم
وانت زهرة اخيامي
او بدر السعد وهلاله



جابه او مدده ما بين اخوته
اوبكه عدهم يويلى وهم موتى
بس ما سمعن النسوان صوته
اجت رمله تصيح الله أكبر
وكأني برملة أم القاسم تلقي بنفسها على جسد ولدها ولسان حالها:
انا الوالده وحقى اعاب
انا ربيتك وبرباي اطالب
يبني يجاسم ما يناسب
تعوف امك لهاي المصايب
يبني ما ذكرت أمك وحنيت ...

أبو ذبّة

انا ردتك ما ردت دنيا ولا مال
اتحضرني لو وقع حملي ولا مال
يجاسم خابت اظنوني والآمال
عند الضيق يبني اقطعت بيه
ساعد الله قلب رملة فقد فجعت بأولادها الثلاثة عبد الله الأكبر
ثم القاسم ثم عبد الله الأصغر وله من العمر يومئذ إحدى عشرة
سنة، وذلك عندما رأى عمّه الحسين عليه السلام قد سقط عن جواده





وجثا على الأرض وأحاط به الأعداء فخرج من عند النساء يشتدّ
نحو الحسين عليه السلام فصاح الحسين عليه السلام بأخته زينب عليها السلام
إحسبيه يا أختاه، فلحقته الحوراء زينب عليها السلام وأرادت حبسه
ورده إلى الخيمة فأفلت من بين يديها وأبى عليها وامتنع امتناعاً
شديداً، وقال: لا والله لا أفارق عمّي فجاء حتى وقف إلى جنب
عمّه الحسين عليه السلام.

وبينما هو كذلك إذا بأبهر بن كعب يأتي ويهوي إلى الحسين
عليه السلام بالسيف ليضربه فصاح الغلام به: ويلك يا بن الخبيثة
أتقتل عمّي؟ فضربه أبحر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى
الجلد فإذا هي معلقة فصاح: يا عمّاه.

لفاهم واحدا من القوم
مشهر مرهفه ابیده
يضر ببي يريد احسين
لاكن من عرف قصده
عن عمه شقف بيده
اوطاح المرهف ابنزنده
صاح الطفل ياعمي
طبرني وانهدر دمي



إقرب صاحبه يمي
أيده امعلقه او يصرخ
ويعاين القتاله

فأخذه الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره وقال: يا بن أخي
اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فإن الله تعالى
يلحقك بأبائك الصالحين، فرماه حرملة بن كاهل الأسيديّ بسهم
فدبحه وهو في حجر عمه الحسين عليه السلام، فرفع عليه السلام يديه إلى
السماء قائلاً: اللهم إن متعتهم إلى حين ففرقهم فرقاً واجعلهم
طرائق قديداً ولا ترضي الولاية عنهم أبداً فإنهم دعونا لينصرونا
فغدوا علينا يقاتلوننا.

أَطْفَالُهُمْ بَلَّغُوا الْحُلُومَ بِقُرْبِهِمْ شَوْقًا إِلَى الْهَيْجَاءِ لَا الْحَسَنَاءِ



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم

مجالس السيرة الحسينية



◆ — الليلة العاشرة:

مجلس شهادة الطفل الرضيع

أَبَا صَالِحٍ يَا مُدْرِكَ الثَّارِ كَمْ تَرَى
وَهَلْ يَمْلِكُ الْمُتَوَرُّ صَبْرًا وَحَوْلَهُ
أَتَنَسَى أَبِي الضَّمِيمِ فِي الطَّفِّ مُفْرَدًا
أَتَنَسَاهُ فَوْقَ التُّرْبِ مُنْفَطِرَ الحَشَا
وَرُبَّ رَضِيعٍ أَرْضَعْتَهُ قَسِيئُهُمْ
فَلَهْفِي لَهُ مَذْطُوقَ السَّهْمِ جِيدَهُ
وَلَهْفِي لَهُ لَمَّا أَحَسَّ بِحَرِّهِ
هَفَا لِعِنَاقِ السَّبْطِ مُبْتَسِمَ اللَّمَى
وَلَهْفِي عَلَى أُمِّ الرِّضِيعِ وَقَدَّجَى
فَمَذْ لَاحَ سَهْمِ النَّحْرِ وَدَّتْ لَوَائِنَهَا
أَقْلَتُهُ بِالْكَفَّيْنِ تَرَشَّفُ ثَغْرَهُ
بُنْيَى أَفَقٍ مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ وَارْتَضِعْ
وَعَيْظُكَ وَارِ غَيْرَ أَنْكَ كَاطِمُهُ
يَرُوحُ وَيَعْدُو أَمِنَ السَّرْبِ غَارِمُهُ
تَحُومٌ عَلَيْهِ لِلوَدَاعِ فَوَاطِمُهُ
تُنَاهِبُهُ سُمْرُ الرَّدَى وَصَوَارِمُهُ
مِنَ النَّبْلِ ثَدِيًّا دَرَّةَ الثَّرِّ فَاطِمُهُ
كَمَا زَيْتُهُ قَبْلَ ذَاكَ تَمَائِمُهُ
وَنَاعَاهُ مِنْ طَيْرِ المَنِيةِ حَائِمُهُ
وَدَاعَاً وَهَلْ غَيْرُ العِنَاقِ يُلَائِمُهُ
عَلَيْهَا الدُّجَى وَالدُّوْحُ نَاحَتْ حَمَائِمُهُ
تُشَاطِرُهُ سَهْمَ الرَّدَى وَتَسَاهِمُهُ
وَتَلْتَمُ نَحْرًا قَبْلَهَا السَّهْمُ لِاثِمُهُ
بِثَدْيِكَ عَلَّ القَلْبَ يَهْدَأُ هَائِمُهُ



شعبي:

يا بن الحسن طفل حسين
يجري من النحر دمه
عطشان ويريد الماي
يفطمه حرم له بسهمه
صاح وكلهم يسمعون
يا شيعة بني سفيان
قتلتوا كل هلي وقومي
اوسدتوهم التريان
ما ظل غير عبد الله
اواحد بالخيم وجعان
يا قوم اشتهط لبوني
دعيتوني وخذلتوني
غدرتوني وهضمتوني
وتدرون النبي اشوصه
بالقرآن والعترة
طلع حرم له امن الحومه
وبيده سهم المقدر
وين ايصيب عبد الله



قَامَ عَلَيْهِ يَتَفَكَّرُ
عَيْنَ بِالسَّهْمِ جِيدَهُ
وَطَاحَ السَّهْمِ بِالْمَنْحَرِ
سَالَ أَمِنَ النَّحْرَ دَمَهُ
وَشَبَكَ وَيَلِي عَلِيَّ ابْنَ أَبِي سَهْلٍ
سَادَرَ بَيْتَهُ لَخِيمَهُ
لَا كُنْ تَهْلُ عِبْرَاتِهِ
وَعَلَيْهِ يَجْذِبُ الْحَسْرَةَ

أبوذية:

أَمْصَابُ الطِّفْلِ كَمْ مَدَّمَعٌ بِهِ أَنْصَابُ
يَحْقُلِي أَبْكَالُ أَرْضِ مَأْتَمٍ بِهِ أَنْصَابُ
سَهْمُ الصَّابِ عَبْدُ اللَّهِ بِهِ أَنْصَابُ
دَلِيلِي وَشَفْتِي وَيَاهُ الْمُنِيهِ





روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: إنني لجالس في تلك العشيّة التي قتل أبي في صبيحتها وعندني عمّتي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جون مولى أبي ذرّ الغفاريّ وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفِ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
 مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ وَالِدَهُرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
 وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكِ سَبِيلِي
 مَا أَقْرَبَ الْوَعْدُ مِنَ الرَّحِيلِ

فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتى فهمتها فعرفت ما أراد فنحنقتني العبرة فرددت دمعتي ولزمت السكوت وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمّتي زينب فإنّها سمعت ما سمعت (وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع) فلم تملك نفسها دون أن وثبت تجرّ ثوبها حتى انتهت إليه وهي تنادي: واثكلاه ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمّي فاطمة وأبي عليّ وأخي الحسن، يا خليفة الماضين وثمان الباقيين، فنظر إليها الحسين عليه السلام نظرة رافة ورحمة وهدأ من روعها، ثمّ عظم عليها المصاب، قالت: بأبي أنت وأمّي أستقتل؟! نفسي فداك. فردّ الحسين عليه السلام غصّته وترقرقت عيناه بالدموع، فقالت: ردّنا إلى حرم جدنا رسول الله



فقال: هيهات لو ترك القطا ليلاً لغفا ونام، فقالت: يا ويلتاه
أفتغضب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشدّ على نفسي،
وخرت مغشياً عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام وعالجها حتى
أفاقت فقال لها: يا أخيّه اتقي الله وتعزّي بعزاء الله، واعلمي أنّ
أهل الأرض يموتون وأنّ أهل السماء لا يبقون، وأنّ كلّ شيء
هالك إلا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق
فيعودون وهو فرد وحده، أبي خير منّي وأمّي خير منّي وأخي خير
منّي ولي ولهم ولكلّ مسلم برسول الله أسوة، ثمّ قال لها: يا
أختاه إنّي أقسم عليك فأبري قسمي إذا أنا قتلت فلا تشقي عليّ
جيباً ولا تخمشي عليّ وجهاً ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا
هلكت.

قالوا ووضعت الحسين عليه السلام يده على صدرها وقال: اللهم
اربط على قلبها بالصبر، ولذا نجدها يوم عاشوراء صابرة محتسبة،
فحينما جاء الحسين عليه السلام لوداعها ووداع النساء والأطفال جاءته
بطفله عبد الله الرضيع ليتودّع منه فحمله وهو يقول: بُعداً لهؤلاء
القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم، ورقّ قلب الحسين
عليه السلام لحال طفله الذي اصفرّ لونه من شدّة الظمّ فأتى به نحو
القوم ووقف يقول لهم:





يا قوم قتلتم إختوتي، قتلتم أهل بيتي وأنصاري ولم يبق عندي سوى هذا الرضيع، يا قوم اسقوه شربة من الماء فقد جفّ لبن أمّه من العطش، يا قوم إن كنتم تخافون أن أشرب الماء فخذوه واسقوه أنتم.

فاختلف القوم فيما بينهم، منهم من قال: إن كان ذنب للكبار فما ذنب الصغار؟- ما ذنب هذا الطفل الرضيع- ومنهم من قال: لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية- يعني لا ترحموا كبارهم ولا صغارهم- فلما رأى عمر بن سعد ذلك صاح في حرملة: ويحك حرملة اقطع نزع القوم...

يقول حرملة حكمت سهماً في كبد القوس ونظرت إلى الرضيع أين أرميه، في أيّ موضع من جسمه، لأنّه كان مقمطاً بين يدي أبيه، وبينما أنا كذلك هبّت ريح فكشفت النقاب عن وجه الرضيع وإذا برقبتة تلمع على عضد أبيه الحسين عليه السلام كأنّها إبريق فضّة، فرميته فذبحته من الوريد إلى الوريد.

فلما رأى الإمام الحسين عليه السلام الدم يجري من نحر طفله وضع كفّه تحت نحره فلما امتلأت دماً رمى به نحو السماء وقال: هوّن ما نزل بي أنّه بعين الله، ثمّ أقبل به نحو المخيم وقد ستره تحت رداءه فاستقبلته سكينه وهي تقول: أبه لعلك سقيت أخي الرضيع الماء وجئتنا ببقيته؟ فأخرجه الحسين عليه السلام من تحت



ردائه وقال: بنية أعظم الله لك الأجر بأخيك عبد الله ثم جاء به إلى العقيلة زينب.

صاح بصوت يازينب
تعالي اخذي الطفل مني
يخويه اصواب عبد الله
هد حيلي ونحلني
صابه حرماله ابنجره
ومن عنده قطع ظني
يزينب لمن تشيليه
ابهيده اوياه لتوجعيه
سهمه بالانحر خليه
اريد ابساعة الموقف
اراويه لاممي الزهره

ولكن الموقف الأصعب هو في إخبار أمه الرباب، وكأنني بالحوراء زينب جاءت إليها ضامة الطفل تحت عباءتها وأخذت تمهد لها قائلة: هذا اليوم يوم مصيبة وفجاعة، رباب تعلمين أن العباس قد قتل عليّ الأكبر قد قتل القاسم قد قتل ابني عون قد قتل هنا أحست الرباب بالشرّ قالت: سيّدتني هل لحق ولدي بإخوته وأعمامه؟ فقالت لها زينب: أعظم الله



لك الأجر. وكأني بالرباب أخذت رضيعها المذبوح وضمته
إلى صدرها.

يبنى يعبد الله يغالي
انا برباك ساهرت الليالي
يالكنت بالظلمة تاللي
عقبك غدت وحشه الليالي
خذت سلوتي وظليت اسالي
ودورن عن يميني وعن شمالي
انا بس هاي ما كنت ابالي
أهز بالمهد والمهد خالي
بُنَيَّ لَقَدْ كُنْتَ الْأَيْسَ لَوْحَشْتِي وَسَلَوَايَ إِذْ يَسْطُومِنَ الْهَمِّ غَاشِمُهُ



الفهرس

- المقدمة: ٥
- الليلة الأولى: مجلس وداع المدينة ٩
- الليلة الثانية: مجلس الخروج من مكة ١٩
- الليلة الثالثة: مجلس نساء الأصحاب في كربلاء ٢٩
- الليلة الرابعة: مجلس شهادة الحرّ الرياحي ٤٣
- الليلة الخامسة: مجلس شهادة مسلم بن عقيل ٥٣
- الليلة السادسة: مجلس شهادة الأصحاب ٦٣
- الليلة السابعة: مجلس شهادة أبي الفضل العباس ٧٣
- الليلة الثامنة: مجلس شهادة علي الأكبر ٨٥
- الليلة التاسعة: مجلس شهادة القاسم بن الحسن ٩٧
- الليلة العاشرة: مجلس شهادة الطفل الرضيع ١١١
- الفهرس ١١٩



السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم
السلام عليكم وعلى آله وصحبه وسلم

